

كتاب
التحرير

الكتاب الكبير

محمد بن سعد
كتاب الوافدي



أول تاريخ قومي للعرب

Sp
9
S1
V
P

- صَلَّمَ ، يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَلَا يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ . أَخْبَرَنَا شَيْبَانَةُ بْنُ سَوَّارٍ وَمَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ ثَوْبَانَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ مَالِكُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : أَهْدَى كَسْرَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّمَ ، فَقَبِلَ مِنْهُ ، وَأَهْدَتْ لَهُ الْمُلُوكُ فَقَبِلَ مِنْهُمْ . أَخْبَرَنَا رُوْحُ بْنُ حُبَّادَةَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّمَ ، قَالَ : لَوْ أَهْدَيْتُ إِلَى كُرَاعٍ لَقَبِلْتُ وَكَوْ دُحَيْثُ (يَعْنِي إِلَى فُرَاخٍ) لَأَجَبْتُ .
- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَا : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زُهَيْرٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ حُبَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَيْرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّمَ ، قَالَ : لَوْ دُحَيْثُ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ وَكَوْ دُحَيْثُ إِلَى لَقَبِلْتُ . أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي مُثَلِيقَةَ ١٠ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّمَ ، دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ ، فَأَتَى بِطَعَامٍ لَيْسَ فِيهِ لَحْمٌ ، فَقَالَ : أَلَمْ أَرَّ عَنْكُمْ بِرَمَّةٍ ؟ قَالُوا : بَلَى ، تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ ، وَأَنْتَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْ بِهِ عَلِيٌّ ، وَكَوْ أَطْعَمْتُمُوهُ لَأَكَلْتُ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : وَفِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ : هُوَ عَلَى بَرِيرَةَ صَدَقَةٌ ، وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ (يَعْنِي مِنْهَا) . أَخْبَرَنَا عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ الْعَجَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَوْفُ ١٥ عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّمَ ، قَالَ : إِنْ اللَّهُ حَرَّمَ عَلَى الصَّدَقَةِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي . أَخْبَرَنَا عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، أَخْبَرَنَا عَوْفُ عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّمَ ، قَالَ : إِنِّي لَأَرَى الثَّمَرَةَ مُلْقَاةً فِي بَيْتِي أَشْتَهِيهَا فَيَمْنَعُنِي مِنْ أَكْلِهَا مَخَافَةَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ . أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عَقِبَةَ ، حَدَّثَنَا سَفِيانُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مَصْرُوفٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّمَ ، بِثَمَرَةٍ مَطْرُوحَةٍ فِي الطَّرِيقِ ، فَقَالَ : لَوْلَا أَنِّي أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لَأَكَلْتُهَا . قَالَ : وَمَرَّ ابْنُ عَمْرِو بْنِ ثَمَرَةٍ مَطْرُوحَةٍ فَأَكَلَهَا . أَخْبَرَنَا مَطْرُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّمَ ، نَائِمًا فَتَحَرَّكَ مِنَ اللَّيْلِ فَوَجَدَ عَمْرَةَ تَحْتَ جَنْبِهِ ، فَأَخْلَعَهَا فَأَكَلَهَا ، ثُمَّ جَعَلَ ٢٥ يَتَضَوَّرُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَلَا يَأْتِيهِ النَّوْمُ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِبَعْضِ نَسَائِهِ فَقَالَ : إِنِّي وَجَدْتُ ثَمَرَةً تَحْتَ جَنْبِي فَأَكَلْتُهَا ثُمَّ تَخَوَّفْتُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ .
- أَخْبَرَنَا مَطْرُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ

زيد بن عبد الملك بن المنيرة قال : قال رسول الله ، صلّم : يا بني عبد المطلب
إِنَّ الصَّلَاةَ أَوْسَاخُ النَّاسِ فَلَا تَأْكُلُوهَا وَلَا تَعْمَلُوا عَلَيْهَا .

ذكر طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما كان يعجبه منه .

أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن
عائشة قالت : كان رسول الله ، صلّم ، يعجبه الحَلْوَا والمسل . أخبرنا

عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا همام عن قتادة عن أنس قال : أتيت النبي ،
صلّم ، فإذا خياط من أهل المدينة قد دعاه ، فأتاه بخبز شعير وإهالة
سنة فإذا فيها قرع ، فجعلت أراه يعجبه القرع ، فجعلت أقبله فقام النبي ،
صلّم ، قال أنس : فلم أزل يعجيني القرع منذ رأيته يعجب النبي ، صلّم .

١٠ أخبرنا يحيى بن عباد ، أخبرنا عمارة بن زاذان ، حدثنا ثابت عن أنس أن
النبي صلّم كان يعجبه النبأ ، أو قال : القرع . أخبرنا قتيبة بن سعيد

البلخي ، حدثنا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح ، عن أبي طلوت قال :
دخلت على أنس بن مالك وهو يأكل القرع وهو يقول : يا لك شجيرة ما
أحبك لي أحب رسول الله ، صلّم ، إليك . أخبرنا هاشم بن القاسم

١٥ الكنتاني ، حدثنا أبو معشر ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن
أنس بن مالك أنه قال : إذا كان عندنا ذبأ آثرنا به رسول الله صلّم .

أخبرنا موسى بن داود وإسحاق بن عيسى قالا : حدثنا إبراهيم بن سعد عن
أبيه عن عبد الله بن جعفر قال : رأيته النبي ، صلّم ، يأكل فُشْكاً برُكْب .

٢٠ أخبرنا حبيدة بن حميد التيمي ، حدثني عبد العزيز بن ربيع عن
عكرمة قال : قالت عائشة : كان رسول الله ، صلّم ، يأكل القِدْرَ فيأخذ الفراع منها

فيأكلها ، ثم يصلي ولا يتوضأ ولا يُمَضِّض . أخبرنا مكّي بن إبراهيم
أبو السكين البلخي ، حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن ، عن الحسن بن عبد الله
ابن حبيب الله ، أن عمرو بن عبيد الله حدثه قال : رأيته رسول الله ، صلّم ،
أكل كفتاً ، ثم قام فتمضض وصلى ولم يتوضأ . أخبرنا حبيدة بن

٢٥ حميد ، حدثني داود بن أبي هند ، عن إسحاق بن عبد الله ، قال : كانت
أم حكيم بنت الزبير مما تهدي الشيء للنبي ، صلّم ، كذلك ، قال : فدخل
عليها النبي ، صلّم ، ذات يوم فقدمت إليه كفتاً ، قال : فجعلت تسحاهما

والتي يأكل ، ثم قام فصلي ولم يتوضأ . أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا
أبو جعفر الرازي ، عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عن علي بن حسين ،
عن أم سلمة قالت : أكل رسول الله ، صلّم ، لحماً وصلّي ولم يتوضأ .

أخبرنا هارم بن الفضل ، حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن أبي رافع
عن عمته سلمى عن أبي رافع قال : ذبحت للنبي ، صلّم ، شاة ، فقال : يا أبا
رافع ناولني اللّراع ، فناولته ، ثم قال : ناولني اللّراع ، فناولته ، ثم قال : ناولني
اللّراع ، قال فقله : يارسوك الله وهل للشاة إلّا ذراعان ؟ فقال : لو سكّكت لنا ولقني
ما دعوت به . أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا جرير بن حازم ، حدثنا حميد
عن أنس بن مالك أن النبي ، صلّم ، كان يجمع بين الرطب والطيخ .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، حدثنا المبارك بن سعيد ، حدثنا عمر بن سعيد أخوه ١٠
عن رجل من أهل البصرة عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان أحب الطعام
إلى رسول الله ، صلّم ، الثريد من الخبز والثريد من التمر (يعني الحنسي) ،
أخبرنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد عن حميد عن أنس أن رسول
الله صلّم كان يعجبه الثفل (يعني الثريد) . أخبرنا الفضل بن ذكّين ، حدثنا
مسعر عن علي بن الأقمر قال : كان النبي ، صلّم ، يأكل تمرًا فإذا مرّ ١٥
بحفقة أمسكها في يده ، فقال له قائل : أعطني هذه التي بقيت ، قال : إني كنت
أرضي لكم ما أسخطه لنفسي . أخبرنا يحيى بن محمد الجاري عن
عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعيد ، عن أبيه عن جده ، أنه
أهدى له صفة ثقي (يعني حواري) فقال : ما هذا ؟ إن هذا الطعام ما رأيته !

قال : ما كان يأكله النبي صلّم ؟ قال : لا ولا رأيته بعينه ، قال : إنما كان يطحن له ٢٠
الشعير فينقع نفختين ثم يصنع له فيأكله . أخبرنا وهب بن جرير
ابن حازم ، أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق قال : قال عمر بن الخطاب : لا يتخلل
في اللقيق بعدما رأيته رسول الله ، صلّم ، يأكل . أخبرنا الأسود بن

عامر وإسحاق بن عيسى قالا : حدثنا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل
عن الربيع وبنث موعّد بن عفراء قالت : أتيت النبي ، صلّم ، بقمص من
رطب وأجر زغب ، قالت : فأكل منه وأعطاني من كفه حلياً أو ذهباً وقال :
تحلى به . أخبرنا خالد بن خدّاش ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، حدثنا

هشام بن حروة عن أبيه عن عائشة ، قالت : كان رسول الله ، صلّم ، يستعقب

له الماء من السَّقِيَا . أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى ، حدثنا أبو معشر ، حدثنا حصص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال : أهدى لرسول الله ، صلّم ، طَبَقٌ من رُطَب ، فجثا على رُكْبتيه فأخذ ينالني قُبْضَةً قُبْضَةً ، يرسل به إلى نساءه ، وأخذ قُبْضَةً منها فأكلها ويلقى النوى بشماله ، فمرت به داجة فنالها فأكلت .

ذكر ما كان يعاف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من الطعام والشراب

أخبرنا يونس بن محمد المؤدّب ، حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير عن أبي رُحْم السباعي ، أن أبا أيوب حدثه قال : قلت : يا رسول الله إنك كنت ترسل إلى بالطعام ، فإذا رأيت أثر أصابعك :
 ١٠ وضعت يدي فيه ، حتى كان هذا الطعام الذى أرسلت به إلى ، فنظرت فلم أر فيه أثر أصابعك ، فقال رسول الله ، صلّم : أَجَلٌ لَّيْ فِيهِ بَصَلًا فَكَرِهْتُ أَنْ أَكُلَهُ مِنْ أَجْلِ الْمَلِكِ الَّذِي يَأْتِينِي وَأَمَّا أَنْتُمْ فَكُلُوهُ . أخبرنا عُبَيْد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن إبراهيم بن عبد الأعلى ، عن سويد قال : أتى رسول الله ، صلّم ، بقصعة فيها ثوم ، فوجد ريح الثوم فكفّ يده
 ١٥ فكفّ ثَمَاز يده فكفّ القوم أَيْدِيَهُمْ ، فقال لهم : ما لَكُمْ ؟ فقالوا : كُفِّتَ يَدُكَ فَكُفْنَا أَيْدِيَنَا ، فقال رسول الله ، صلّم : كُلُّوا بِسْمِ اللَّهِ ، فَإِنِّي أَنَا جِي مَنُ لَا تَنَاجُونَ . أخبرنا خالد بن خديش ، حدثنا عبد الله بن وهب قال : سمعت أبا صخر قال : أتى النبي ، صلّم ، بسويق لوز ، فقال لهم رسول الله صلّم : أَخْرُوه هَذَا شَرَابُ الْمُتَرَفِّينَ . أخبرنا عثمان بن زياد ، أخبرنا ابن المبارك ،
 ٢٠ أخبرنا حَيَّوَةَ بن شَرِيح عن عمرو بن مالك عن حميد بن زياد عن يزيد بن قَسِيط . أَنَّ النَّبِيَّ ، صلّم ، أتى بسويق من سويق اللوز ، فلما خيف له قال : مَاذَا ؟ قالوا : سويق اللوز ، قال : أَخْرُوه عَنِّي هَذَا شَرَابُ الْمُتَرَفِّينَ . أخبرنا عُبَيْدَة بن الحميد ، عن واقد أبي عبد الله الخياط ، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال : أهدى لرسول الله ، صلّم ، سَمْنًا وَأَقْطًا وَضَبًا ، قال : فأكل من السمن والأقط . قال : ثُمَّ قَالَ لِلضَّبِّ : إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مَا أَكَلْتُهُ قط . فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَأْكُلَهُ فَلْيَأْكُلْهُ . فقال : فَأَكَلَ عَلَى خِصَايِهِ . أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا شعبه عن الحكم عن زيد بن وهب عن البراء بن عازب عن ثابت

- ابن وديعة الأنصاري عن النبي ، صلّم ، أنّه أتى بضِبْ فقال : أُمَّةٌ مُسِيخَتْ والله أَظْلَمُ ! أخبرنا سعيد بن سليمان ، حدثنا خالد بن عبد الله عن حصين عن زيد بن وهب ، عن ثابت بن يزيد بن وديعة قال : كنّا مع النبي ، صلّم ، فأصبنا ضِبَابًا فثوبناها ، فأتى رسول الله ، صلّم ، منها بضِبٌ ، فأخذ عودًا فجعل يعدّ أصابعه ، فقال : مُسِيخَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَوَابٌ فِي الْأَرْضِ فَلَا أَدْرَى أَيُّ كَوَابٍ هِيَ . قال : فلم يأكله ولم يَنْسُه عنه . أخبرنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام عن الشيباني عن يزيد ابن الأصم ، عن ابن عباس أن رسول الله ، صلّم ، بينا هو عند ميمونة إذ قرُبَتْ إليه خبوانا عليه لحمٌ ضَبٌ ، فلما أراد أن يأكل قالت ميمونة : يا رسول الله قلري ما هذا ؟ قال : لا ، قالت : هذا لحم ضَبٌ ، قال : هذا لحمٌ لم آكله . وعنده الفضل ١٠
- ابن عباس وخالد بن الوليد وامرأة أخرى ، فقال له خالد : يا رسول الله أحرام هو ؟ قال : لا ، وقال : كُلُوا ، فأكل الفضل وخالد والمرأة ، وقالت ميمونة : أمّا أنا فلا آكل من شيء لم يأكل منه رسول الله صلّم . أخبرنا إسحاق ابن عيسى ، حدثنا حماد بن سلمة عن أبي الهزيم قال : سمعت أبا هريرة يقول : أتى رسول الله ، صلّم ، بسبعة أضْبٍ في جفشة وقد ضَبٌ عليها سمن ١٥ فقال : كُلُوا ، ولم يأكل ، فقالوا : يا رسول الله أنأكل ولا تأكل ؟ فقال : إني أعافها ؛ أخبرنا إسحاق بن عيسى ، حدثنا حماد بن سلمة عن بشر بن حرب عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ، صلّم ، أتى بضِبْ فقال : أَقْلَبُوه لظَهْرِهِ ، فقلّبوه ، ثم قال : أَقْلَبُوه لِبَطْنِهِ ، فقلّبوه ، فقال : ثَابَ وَسَبَطَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعْنُ غَضَبِ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَإِنْ يَكْ فَهْوَ هَذَا ؛ فَإِنْ يَكْ فَهْوَ هَذَا ١٥ أخبرنا إسماعيل ابن إبراهيم الأسدي عن علي بن زيد ، حدثني عمران بن أبي حرملة ، عن ابن عباس قال : دخلت مع رسول الله ، صلّم ، أنا وخالد بن الوليد على ميمونة بنت الحارث ، فقالت : ألا أطعمكم من هدية أهلها لنا أم عقيق ؟ فقال : بلى ، فجيء بضبين مهويين ، فتبرّق رسول الله صلّم ، فقال له خالد بن الوليد : كأنك نقذره ؟ قال : أجل ، قالت : ألا أسقيكم من لبن أهدته ٢٥ لنا ؟ قال : بلى ، قال : فجيء بلبناء من لبن فشرب رسول الله ، صلّم ، وأنا عن يمينه وخالد عن شماله ، فقال لي : اشرب هو لك ، وإن شئت آقرت بؤ خالداً ، فقلت : ما كنت لأؤثّر بؤؤرك على أحدنا ، فقال رسول الله ، صلّم : مَنْ

أَطْعَمَهُ اللَّهُ طَعَامًا فَلْيَقِلَّ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ ، وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ لَبَنًا فَلْيَقِلَّ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ قِيٌّ يَجْزَى مِنْ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرَ اللَّبَنِ . أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا شعبة أخبرنا جعفر بن إياس ، سمعت سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس قال : أهدت أم حفيد خالة ابن عباس ، لرسول الله صلعم ، سمنا وأقطنا وأضسبنا ، فأكل من السنن والأقط ، وترك الأضب تقلدًا ، قال : وأكل على مائدة رسول الله ، صلعم ، ولو كان حرامًا لم يؤكل على مائدة رسول الله صلعم .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا أبو جعفر الرازي وورقاء بن عمر ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، عن رسول الله صلعم ، قال : ناداه رجل فقال : ١٠ كيف تقول في الضب ؟ قال : لَسْتُ بِأَكِلِهِ وَلَا مُحَرِّمِهِ . أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا حاتم بن وُزْدَان ، حدثنا يونس عن محمد بن سيرين قال : أتى نبي الله بضب ، فقال : إِنَّا قَوْمٌ قَرَوِيُونَ وَإِنَّا نَعَافُهُ .

ذكر ما حجب إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من النساء والطيب

أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا سلام أبو المنذر عن ثابت عن أنس عن ١٥ النبي ، صلعم ، قال : حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءُ وَالطَّيْبُ ، وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ . أخبرنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو بشر صاحب البصري عن يونس عن الحسن قال : قال رسول الله ، صلعم : مَا أَحَبَّتْ مِنِّي عَيْنُهُ الدُّنْيَا إِلَّا الطَّيْبُ وَالنِّسَاءَ . أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا أبو المليح عن ميمون قال : مَا نَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صلعم ، مِنْ عَيْشِ الدُّنْيَا إِلَّا الطَّيْبُ وَالنِّسَاءَ . ٢٠ أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل حدثه عن عائشة ، قالت : كَانَ يَعْجِبُ نَبِيَّ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنَ الدُّنْيَا ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : الطَّيْبُ وَالنِّسَاءُ وَالطَّعَامُ ، فَأَصَابَ اثْنَتَيْنِ وَلَمْ يُصِبْ وَاحِدَةً ، أَصَابَ النِّسَاءَ وَالطَّيْبَ وَلَمْ يُصِبِ الطَّعَامَ . أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا موسى بن قيس الحضرمي ، عن سلمة بن كهيل قال : لَمْ يُصِبْ ٢٥ رَسُولُ اللَّهِ ، صلعم ، شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ النِّسَاءِ وَالطَّيْبِ .

أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا أبو هلال عن قتادة عن معقل بن يسار قال : مَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ نَبِيَّ اللَّهِ ، صلعم ، مِنَ الْخَيْلِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ غَفِرًا بِلِ

- النساء . أخبرنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة ، حدثنا أبو بشر صاحب البصري ، حدثنا يزيد الرقاشي أن أنس بن مالك حدثهم قال : كنا نعرف خروج النبي صلّم بريح الطيب . أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي وعبيد الله بن موسى الغنمي قالا : حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال : كان رسول الله صلّم يعرف بريح الطيب إذا أقبل . أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا عزة بن ثابت ، حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس أن أنسا كان لا يردّ الطيب ، وزعم أن رسول الله ، صلّم ، كان لا يردّ الطيب . أخبرنا غفان بن مسلم ، حدثنا المبارك (يعنى ابن فضالة) ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري قال : سمعت أنس بن مالك يقول : ما رأيت رسول الله ، صلّم ، عرض عليه طيب قطّ قرده . أخبرنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو بشر ، حدثنا عبد الله بن عطاء المكي ، عن محمد بن عليّ قال : قلت لعائشة : يا أمة أكاف رسول الله ، صلّم ، يتطيب ؟ قالت : نعم بذكارة الطيب ، وما ذكارة الطيب ؟ قالت : المسك والعنبر . أخبرنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، عن عبد الله بن المختار ، عن موسى بن أنس ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ، صلّم ، كان له مكّ يتطيب منه . أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا شعبة عن خلود بن جعفر قال : سمعت أبا نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : ذكروا المسك عند النبي ، صلّم ، فقال : أوليس بين أطيب الطيب ؟ أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا هشام بن سعيد عن زيد بن أسلم عن عبيد بن جريح قال : قلت لابن عمر : يا أبا عبد الرحمن إني رأيتك تستحب هذا الخلق ، فقال : كان أحبّ الطيب إلى رسول الله ، صلّم . أخبرنا موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة عن بكير عن نافع عن ابن عمر : كان إذا استجر يجعل الكافور على العود ثم يستجمر به ويقول : هكذا كان رسول الله ، صلّم ، يستجمر .

ذكر شدة العيش على رسول الله صلّى الله عليه وسلم

- أخبرنا غفان بن مسلم والحسن بن موسى الأشيب قالا : حدثنا ثابت بن يزيد ، حدثنا هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ، صلّم ، كان يبيت الليالي المتتابعة طاوياً وأهله لا يجدون حساءً ، قال : وكان عامة

- خيزمهم الشمير . أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا أبو هاشم صاحب الزعفران ، حدثنا محمد بن عبد الله أن أنس بن مالك حدثه أن فاطمة ، عليها السلام ، جاءت بكسرة خبز إلى النبي ، صلعم ، فقال : ما عليه الكسرة يا فاطمة ؟ قالت : قُرض خبزته فلم تطلب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة ، فقال : أما إنَّه أول طعام دخل قم أبيك منذ ثلاثة أيام .
- أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم الشيباني ، عن زينب بنت أبي طليق أم الحصين قالت : حدثني حبان بن جزة أبو بحر ، عن أبي هريرة أن رسول الله ، صلعم ، كان يشد صلبه بالحجر من الفقر . أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان ، حدثنا إسرائيل عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال :
- ١٠ بينا عائشة تحدثني ذات يوم إذ بكت ، فقلت : ما يبكيك يا أم المؤمنين ؟ قالت : ما ملأت بطي من طعام فشئت أن أبكي إلا بكيت ، أذكر رسول الله ، صلعم ، وما كان فيه من الجهد . أخبرنا سعيد بن سليمان ، حدثنا هشيم ، أخبرنا مجالد ، عن الشعبي عن مسروق قال : دخلت على عائشة أم المؤمنين وهي تبكي ، فقلت : يا أم المؤمنين ما يبكيك ؟ قالت : ما أشيع فأشأه أن أبكي إلا بكيت ، وذلك لأن رسول الله ، صلعم ، كانت تأتي عليه أربعة أشهر ما يشبع من خبز بر . أخبرنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن الأسود ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : ما شيع آل محمد غداة وعشاء من خبز الشمير ثلاثة أيام متتابعات حتى لحق بالله .
- أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : ما شيع آل محمد ثلاثاً من خبز بر حتى قبض ، وما رُفع عن مائدته كسرة فضلاً حتى قبض . أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا أبو معشر ، عن سعيد ، عن أبي هريرة قال :
- كان يمر بال رسول الله ، صلعم ، هلال ثم هلال لا يؤقد في شيء من بيوته نادر لا لخبز ولا لطبخ ، قالوا : بأي شيء كانوا يعيشون يا أبا هريرة ؟ قال : بالأسودين
- ٢٥ التمر والماء ، قال : وكان له جيران من الأنصار - جزاهم الله خيراً - لهم منائح يرسلون إليه بشيء من لبن . أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا جرير بن عثمان ، عن سليمان بن عامر ، قال : سمعت أبا أمامة يقول : ما كان يفضل عن أهل بيت رسول الله ، صلعم ، خبز الشمير . أخبرنا خالد بن خديش ، حدثنا عبد الله

- ابن وهب ، حدثني جرير بن حازم ، عن يونس ، عن الحسن قال : خطب رسول الله ، صلّم ، فقال : **والله ما أمتي في آل محمد صباح بين طعام ، وإنها لتسعة أبيات ، والله فما قالها استقلالا لرزق الله ولكن أراه أن تأتي به أمته** .
- أخبرنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد عن هلال ، حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال : **والله لقد كان يأتي على آل محمد ، صلّم ، الليالي ما يجدون فيها عشاء** . أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي ، حدثنا ابن أبي ذيب ، عن المقبري عن بعض بني الوليد ، مولى الأنسبيين ، قال : **بينما نحن على طعام لنا في مخرج لنا ، طلع علينا أبو هريرة فرحبنا به وقلنا : هلم ، قال : لا والله لا أذوقه ، مات رسول الله ، صلّم ، ولم يشبع هو ولا أهله من خبز الشعير** .
- أخبرنا روح بن عبادة ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن عبيدة ، عن عائشة قالت : **ما شبع رسول الله ، صلّم ، في يوم مرتين حتى لحق بالله ، ولا رفضا له فضل طعام عن شبع حتى لحق بالله ، إلا أن فرغته للغائب ، فقبل لها ، ما كانت مبيتشكم ؟ قالت : الأسودان : الماء والشعر ، وقالت : وكان لنا جيران من الأنصار لهم ربائب يسقونا من لبنها ، جزاهم الله خيرا** . أخبرنا مالك
- ابن إسماعيل ، حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف ، عن أبي حمزة عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة ، قالت : **ما شبع آل محمد ، صلّم ، ثلاثا من خبز بر حتى قبض ، وما رفعت عن مائدة كسرة فضلا حتى قبض** .
- أخبرنا مالك بن إسماعيل ، حدثنا زهير بن معاوية ، حدثني أبو إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن الأسود عن عائشة قالت : **ما شبع آل محمد يومين ثابعا فصاعدا إلا من خبز الشعير** . أخبرنا الفضل بن ذكين ، حدثنا مطيع ،
- حدثني كرويس التغلي ، عن عائشة أنها ذكرت أن آل محمد لم يشبعوا ثلاثة أيام متوالية من طعام بر حتى مضى النبي ، صلّم ، لسبيله :
- أخبرنا روح بن عبادة ، حدثنا حماد بن سلمة وغيره عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، وأخبرنا عارم بن الفضل ، عن حماد بن زيد ، عن هشام ابن عروة ، عن عائشة قالت : **والله لقد كان يأتي على آل محمد شهر** .
- لا نخبز فيه ، قال قلت : يا أم المؤمنين فما كان يأكل رسول الله ، صلّم ؟ فقالت : كان لنا جيران من الأنصار - جزاهم الله خيرا - كان لهم شيء من لبن يهلون منه إلى رسول الله ، صلّم . أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي

فنديك ومحمد بن عمر الأسلمي ، عن ابن أبي ذئب ، عن مسلم بن جندب ، عن نوفل بن إياس الهذلي قال : كان عبد الرحمن بن عوف لنا جليسا ، وكان نعم الجليس ، وإنه انقلب بنا ذات يوم حتى إذا دخلنا بيته ودخل فاقبسل ، ثم خرج فجلس معنا وأثافا بجفنة فيها خبز ولحم ، فلما وضعت بكى عبد الرحمن فقلقه : يا أبا محمد ما يبكيك ؟ فقال : هلك رسول الله ، صلّم ، ولم يشيع هو ولا أهل بيته من خبز الشعير ، ولا أرانا أخرنا لهذا لما هو خير لنا . أخبرنا سعيد بن منصور ، حدثنا عبد الحميد بن سليمان قال : سمعت أبا حازم يقول : قال أبو هريرة : ما شيع رسول الله ، صلّم ، من الكسر اليابسة حتى فارق الدنيا ، وأصبحتم نهيلون بالدنيا ، ونقر بأصابعه .

١٥ أخبرنا خالد بن خديش ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، أن أبا هريرة كان يمسّر بالمغيرة بن الأحنس وهو يطعم الطعام فقال : ما هذا الطعام ؟ قال : خبز التقي واللحم السمين ، قال : وما التقي ؟ قال : اللقيح . فتحجب أبو هريرة ثم قال : حببا لك يا مغيرة رسول الله صلّم قبضه الله ، عز وجل ، وما شيع من الخبز والزيت مرتين في يوم ، وأنت وأصحابك نهيلون ههنا الدنيا بينكم ، ونقر بأصابعه يقول كأنهم صبيان .

١٥ أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا أبان بن يزيد ، حدثنا قتادة ، حدثنا أنس ابن مالك : أن النبي ، صلّم ، لم يجمع له غداة ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضعف . أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا سلام بن مسكين ، حدثنا عمر ابن معدان ، عن أنس بن مالك قال : شهدت للنبي ، صلّم ، وليمة ما فيها ٢٥ خبز ولا لحم . أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة قال : كنا ثلثي أنس بن مالك وخبائزه قائم ، فقال يوما : كلوا فما أعلم رسول الله ، صلّم ، رأى رغيفا مرققا بعينه حتى لحق بره ، ولا شاة سميطة قط . أخبرنا معن بن عيسى ، حدثنا عبد الله بن المؤمل ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، عن عائشة قالت : ما اجتمع في بطن النبي ، صلّم ، طعامان في يوم قط ، إن ٢٥ أكل لحما لم يزد عليه ، وإن أكل تمرا لم يزد عليه ، وإن أكل خبزا لم يزد عليه ، وكان رجلا مسقاما ، وكانت العرب تنعت له فيتلدوى بما تنعت له العرب ، وكانت العجم تنعت له فيتلدوى . أخبرنا محمد بن عيسى الأسلمي ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن يزيد بن الهادي ، عن عروة ، عن عائشة

قالت : مات رسول الله ، صلّم ، ولم يهبط مرتين في يوم من خبز الشبير .
قالت : وإن كان ليهدى لنا قنّاع فيه غر فيه كعب من إهالة فتفجر به .

- أخبرنا سعيد بن سليمان ، حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد (يعني ابن هلال) قال قالت عائشة : أرسل أبو بكر قائمة شاة ليلاً فقطعت وأمسك على رسول الله صلّم ، أو قطع رسول الله صلّم وأمسك عليه ، قال فقيل لها : على غير مصباح ؟ قالت عائشة : لو كان عندنا مصباح لاكتلمنا به ، كان يأتي على آل محمد شهر ما يخيزون خبزاً ، ولا يطبخون قلوأ ، قال : فذكرت ذلك لصفوان ، فقال : كان يأتي عليهم الشهر . أخبرنا حميد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أنس نضر قال : سمعت عائشة تقول : إني لجالسة مع رسول الله ، صلّم ، في البيت ، فأهدى لنا أبو بكر رجلاً ١٠ شاة ، فإني لأقطعها مع رسول الله ، صلّم ، في ظلمة البيت ، فقال لها قائل : أما كان لكم سراج ؟ فقالت : لو كان لنا ما يُسرج به أكلناه . أخبرنا خالد ابن خداش ، حدثنا أبو جُميع عن حميد بن هلال ، رفع الحديث إلى أم المؤمنين عائشة ، قالت : أتتنا ليلة قائمة من عند أبي بكر (نعى مسلوخاً) فأتانا أمسك حل النوى ، صلّم ، وهو يقطع ، أو النوى ، صلّم ، يمسك حلّي وأنا أقطع ، فقال ١٥ لها رجل من القوم : يا أم المؤمنين أما كاف عندكم حينئذ مصباح ؟ قالت : لو أنّ عندنا مصباحاً أكلناه . أخبرنا خالد بن خداش ، حدثنا عبد الله ابن وهب ، حدثنا أبو صخر حميد بن زياد ، عن يزيد بن قسيط . عن عمرو بن عائشة قالت : لقد مات رسول الله ، صلّم ، وما شيع من خبز وزينه في يوم مرقين . أخبرنا روح بن عبادة وسليمان أبو داود الطيالسي قالا : ٢٠ حدثنا شعبة عن سهاك ، سمع النعمان بن بشير يقول : سمعت عمر بن الخطاب وهو يذكر ما فتح على الناصي ، فقال عمر : لقد رأيته رسول الله ، صلّم ، يلتوى يومه من الجوع ما يجد من اللبل . ما مملأ به بطنه . أخبرنا حميد الله ابن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن سهاك ، عن النعمان بن بشير قال : سمعته وهو يخبط يقول : احملوا الله فرعاً أتى على رسول الله ، صلّم ، اليوم يظل يلتوى ٢٥ ما يشيع من اللبل . أخبرنا الفضل بن دكين والحسن بن موسى قالا : حدثنا زهير عن سهاك قال : سمعت النعمان بن بشير يقول على المنبر : ما كان النوى ، صلّم ، أو نبيكم ، يهبط من اللبل ، وما يَرَضُون دونه ألوأ التمر

والزُّبَيْدُ : قال الحسن بن موسى في حديثه : وألوان الثياب . أخبرنا موسى
ابن إسحاق ، حدثنا سليمان بن حبيب المازني أبو داود ، حدثنا عمران بن زيد المدني ،
حدثني والذي قال : دخلنا على عائشة فقلنا : سلام عليك يا أُمّة ! فقالت :
وعليك ! ثم بكه ، فقلنا : ما بك أُمّة ؟ قالت : بلغني أن الرجل منكم يأكل
من ألوان الطعام حتى يلتصق لذلك دواء يُمرّته ، فذكرتُ ببيكم ، صلّم ، فذلك
الذي أبكاني ، خرج من الدنيا ولم يعلّأ بطنه في يوم من طعامين ، كان إذا
شبع من التمر لم يشبع من الخبز ، وإذا شبع من الخبز لم يشبع من التمر
فذلك الذي أبكاني . أخبرنا محمد بن إسحاق بن أبي مُنيك ، كان إذا
ابن عمر الأسلمي ، عن حماد بن أبي حميد ، عن محمد بن المنكدر قال :
١٠ أذكرني عروة بن الزبير فأخذ بيدي فقال : يا أبا عبد الله ! فقلت : لبيك ! فقال :
دخلتُ على أُمّي عائشة فقالت : يا بني ! فقلت : لبيك ! فقالت : والله إن كنا
لنَمَكُكُ أربعين ليلة ما نوقد في بيت رسول الله ، صلّم ، بنار مصباح ولا غيره ،
فقلت : يا أُمّة ! فم كتمت تعيشون ؟ قالت : بالأسودين : التمر والماء . أخبرنا
روح بن عباد ، حدثنا بَسْطَام (يعني ابن مسلم) عن معاوية ابن قُرّة قال : قال أبي :
١٥ لقد خبرنا مع نبيينا ، صلّم ، وما لنا طعام إلا الأسودان ، ثم قال لي : هل تدري
ما الأسودان ؟ قلت : لا ، قال : التمر والماء . أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدثنا
مصعب بن سليمان الزهري ، سمعت أنس بن مالك وهو يقول : أهدي للنبي ،
صلّم ، تمر فأخذ يديه ، قال : ثم رأيته يأكل منه مُقَيّاً من الجوع .
أخبرنا عمرو بن عاصم الكلبي ، حدثنا همام بن يحيى ، حدثنا قتادة عن أنس
٢٠ أن أُمّ سليم بعثت معه بقناع عليه رُطْب إلى النبي صلّم قال : فجعل يقبض
القبضة فيبعض بها إلى بعض نساءه ، ثم أكل أكلَ رجل يُعَلِّم أنه يشتهي .
أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا أبان عن قتادة عن أنس ، أن يهودياً دعا النبي
صلّم إلى خبز شعير وإهالة سَنَحَةٍ ، فلجابه . أخبرنا محمد بن عبد
الله الأسدي ، حدثنا سفيان عن منصور بن صفية عن أُمّه ، عن عائشة قالت :
٢٥ توفي رسول الله ، صلّم ، وما شيعنا من الأمويين . أخبرنا سعيد بن
منصور وخالد بن خدّاش قالا : حدثنا داود بن عبد الرحمن ، حدثنا منصور بن عبد
الرحمن عن أُمّه صفية عن عائشة قالت : توفي رسول الله ، صلّم ، حين شبع
الناس من الأسودين : التمر ، والماء . أخبرنا الوليد بن الأعرّ وسعيد بن

- منصور قالاً : حدثنا عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم عن سهل بن سعد سمعه يقول : ما شيع رسول الله ، صلّم ، شَبَّحْتَنِي فِي يَوْمٍ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ الْوَرَّاقُ ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ أَمِّهِ قَالَ : مَا رَفَعَ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّم ، شَيْءٌ قَطُّ ، وَلَا حُمِلَتْ مَعَهُ يَنْفِيسَةٌ يَجْلِسُ عَلَيْهَا . أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا قُرَيْشَةُ السَّنْجِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّم ، أَذْهَنَ بَزِيَّةَ غَيْرِ مُقَتَّتٍ . أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ ، حَدَّثَنَا شُهَيْدٌ ، حَدَّثَنِي أُمِّيَاةُ بِنْتُ يَزِيدَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّم ، تَوَفَّى يَوْمَ تَوَفَّى وَدَرَعَهُ مَرْهُونَةً عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ بَوَسَّقَ مِنْ شَعِيرٍ . أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قُلْتُ لَسَهْلٍ : أَكَانَتْ الْمَنَاطِلُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ، صَلَّم ؟ فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ مُنْخَلًّا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ ، وَمَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّم ، الشَّعِيرَ مُنْخُولًا حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا ، قَالَ قُلْتُ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ ؟ قَالَ : كُنَّا نَطْلَحُهَا ثُمَّ نَنْفُخُ قَشَرَهَا فَيَطِيرُ مَا طَارَ ، وَنَسْتَمْسِكُ مَا اسْتَمْسَكَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَافِعٍ يَخْبِرُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ : لَقَدْ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّم ، وَمَا لِلْمُسْلِمِينَ مُنْخَلٌّ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، حَدَّثَنَا فَائِدَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ جَدِّهِ سَلَمَى قَالَتْ : مَا كَانَ لَنَا مُنْخَلٌّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّم ، إِنَّمَا كُنَّا نَنْسِفُ الشَّعِيرَ إِذَا طَلَحَ نَسْفًا . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ ابْنِ دُرُومَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّم ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ كَانُوا يَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مُنْخُولٍ .
- ٢٠ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاشِرٍ عَنْ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّم ، يَقُولُ : **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ وَإِنَّهُ يَشْمُ الضَّجِيعُ !** أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَبْرِ قَالَ : مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّم ، حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ طَعَامِهِ خَبِزَ الشَّعِيرِ وَالشَّعْرَ .
- ٢١ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، حَدَّثَنَا مُنْصَوَّرُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ حَكَمِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ : رُئِيَ عِنْدَ النَّبِيِّ ، صَلَّم ، دُبًّا فَقِيلَ : مَا تَصْنَعُونَ بِهِ ؟ قَالُوا : نَكْتُبُهُ بِالطَّعَامِ ، قَالَ غَيْرُ مُنْصَوَّرٍ : نَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى الْيَسَالِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ

الوالهي ، أخبرني الأهرج عن أبي هريرة أن النبي صلّم كان يجوع ، قلت لأنّ
 هريرة : وكيف ذلك الجوع ؟ قال : لِكثْرَةِ مَنْ يُقْشَاهُ وَأَصْيَافُهُ وَقَوْمٌ يَلْزُمُونَهُ لذلك ،
 فلا يأكل طعاماً أبداً إلا ومعه أصحابه وأهل الحاجة يتتبعون من المسجد ،
 فلما فتح الله خيبر ، اتسع الناس بعض الاتساع ، وفي الأمر بعدُ ضيقٌ ،
 ٥ والمعاش شديد ، هي بلاد ظَلَفَ لا زرع فيها ، إنما طعامُ أهلها التمر وعلى
 ذلك أقاموا . قال مخزّمة بن سليمان : وكانت جفنةٌ سعد تدور على رسول الله ،
 صلّم ، منذ يوم نزل المدينة في الهجرة إلى يوم توفى ، وغير سعد بن عبادة
 من الأنصار يفعلون ذلك ، فكان أصحاب رسول الله ، صلّم كثيرًا ، يَتَوَاسُونَ ،
 ولكنّ الحَقُوقَ تَكْثُرُ ، والقُدَامُ يَكْثُرُونَ ، والبِلَادُ ضَيِّقَةٌ ليس فيها معاش ، إنما
 ١٥ تَخْرُجُ ثَرْثَرُهُمْ من ماءٍ ثَمَرٍ يحمله الرجال على أكشافهم أم الإبلُ والإبلُ أكل
 ذلك ، وربما أصاب نخلهم القشام ، فيذهب ثَرْثَرُهُمْ تلك السنة . قال محمد
 ابن عمر : سمعت عبد الرحمن بن أبي الزناد يقول : كل ما اشتد من
 الأمر فهو ظَلَفٌ ، وقال محمد بن عمر : القشام شيءٌ يصيب البلح بمثل
 الجملري فيُفَيِّرُ . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن يحيى
 ١٥ ابن جابر ، عن المقدام بن معديكرب عن النبي ، صلّم ، قال : ما مَلَأَ آتَمِي
 وعاءٌ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ ، حَسْبُ ابْنِ آدَمَ أَكَلَاتُ يُغْنِي صُلْبُهُ ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ
 قُلْتُ لِبَطْنِيهِ وَكُلْتُ لَشَرَابِيهِ وَكُلْتُ لِنَفْسِيهِ .

ذكر صفة خلق رسول الله صلّى الله عليه وسلم

أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عُبيد الطنافسيان ، وعُبيد الله بن موسى
 ٢٠ العيسى ومحمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي ، عن مُجْمَعِ بْنِ يَحْيَى
 الأنصاري ، عن عبد الله بن عمران ، عن رجل من الأنصار ، أنه سأل عليًا وهو
 مُخْتَبِ بِحِمَائِلِ سَيْفِهِ في مسجد الكوفة عن نعت رسول الله ، صلّم ، وصفته ،
 فقال : كان رسول الله ، صلّم ، أبيض اللون ، مُشْرِبًا حمرةً ، أَدْعَجَ البَينَ ، سَطِطَ
 الشَّعْرُ ، كَثَ اللِّحْيَةُ ، سَهْلُ الخَدَّ ، ذَا وَرَقَةٍ ، دَقِيقَ الْمَسْرَبَةِ ، كَانَ حَنْقَهُ لِإِبْرِيْقِ
 ٢٥ فُضَّةٍ ، له شعر من لَبْتِهِ إلى سُرَّتِهِ يَجْرى كالقَضِيبِ ، ليس في بطنه ولا
 صدره شعرٌ غيرُهُ ، شَسْنُ الكَفِّ والقَدَمِ ، إذا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ من ضَبَبٍ ،
 وإذا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْقَلِبُ من مَصْرٍ ، إذا التفت التفت جميعًا ، كَانَ عَرَقُهُ في وجهه

- اللوؤ ، ولريح عرقه أطيب من المسك الأذفر ، ليس بالقصير ولا بالطويل ، ولا بالمعجز ولا اللثيم ، لم أر قبله ولا بعده مثله ، صلّم . أخبرنا يزيد بن هارون ويحيى بن عباد والحسن بن موسى قالوا : أخبرنا حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن محمد بن حنبل ، عن محمد بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، قال : كان رسول الله صلّم ، ضخم الهامة ، عظيم العينين ، أهدب الأشفار ، مُشرب العينين حمرة ، كث اللحية ، أزهر اللون ، إذا مشى تكفأ كأنما مشى في ضئ ، وإذا التفت التفت جميعاً ، شئت الكفين والقدمين . أخبرنا الفضل بن دكين وهاشم بن القاسم قالوا : حدثنا المسعودي ، حدثنا عثمان بن عبد الله بن هرمز ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، قال : لم يكن رسول الله ، صلّم ، بالطويل ولا بالقصير ، ضخم الرأس واللحية ، شئت الكفين والقصتين ، مُشرب اللون حمرة ، ضخم الكراديس ، طويل المسربة ، إذا مشى تكفأ كأنما ينحط من صبيب ، لم أر قبله ولا بعده مثله ، صلّم . أخبرنا سعيد بن منصور ، حدثنا توح بن قيس الحداني ، حدثني خالد بن خالد التميمي عن يوسف ابن مازن الراصي أن رجلاً قال لعلي بن أبي طالب : انمت لنا النبي ، صلّم ، (صفه لنا) قال : كان ليس بالذاهب طولاً وفوق الرقبة ، إذا جاء مع القوم غرهم ، أبيض شديداً الوضغ ، ضخم الهامة ، أغر ، أبلج ، أهدب الأشفار ، شئت الكفين والقدمين ، إذا مشى نفلع كأنما ينحدر من صبيب ، كأن السرقي في وجهه اللؤؤ ، لم أر قبله ولا بعده مثله . أخبرنا سعيد بن منصور والحكم بن موسى قالوا : حدثنا يحيى بن يونس عن عمر بن مولى هفيرة قال : حدثني إبراهيم بن محمد بن ولد علي قال : كان علي إذا نعت رسول الله ، صلّم ، يقول : لم يكن بالطويل المنط ، ولا بالقصير المتردد ، كان ربعة من القوم ، ولم يكن بالمتد القطط ، ولا السبط ، كان جعداً رجلاً ، ولم يكن بالمطهم ولا المكثم ، وكان في وجهه تلوير أبيض ، مُشرب أذعج العينين ، أهدب الأشفار ، جليل المشايخ والكيد ، أجرد ، ذا مسربة ، شئت الكفين والقدمين ، إذا مشى نفلع كأنما مشى في صبيب ، وإذا التفت التفت منا ، بين كفيّ خاتم النبوة ، وهو خاتم النبيين ، أجود الناس كفاً ، وأجراً الناس صدراً ، وأصدق الناس لهجة ، وأوفى الناس بلمة ، وألينهم هريكة ، وأكرمهم حسرة ، من رآه بديهة هابه ،

- ومن خالطه معرفة أحسبه ، يقول ناعته : لم أر قبله ولا بعده مثله ، صلّم .
- أنصبرنا سعيد بن منصور ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن شبيب الله بن محمد ابن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده قال : قيل لعيسى : يا أبا حسن أنتنّ لنا النبي ، صلّم ، قال : كان أبيض مُشرب بياضه حُمْرَة ، أهدب الأشفار ، أسود الحلقَة ، لا قصيراً ولا طويلاً ، وهو إلى الطول أقرب ، عظيم المناكب ، في صدره مَمْرُوقَة ، لا جَعْد ولا سَبَط ، شثن الكف والقدم ، إذا مشى نكحاً كأنما يمشي في صُعد ، كأنّ المرق في وجهه اللؤلؤ ، لم أر قبله ولا بعده مثله ، صلّم .
- أنصبرنا محمد بن عمر الأسلمي ، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه عن جده عن عليّ قال : ١٥
- ١٥ بعثني رسول الله ، صلّم ، إلى اليمن ، فإني لأخطب يوماً على الناس ، وحبر من أحبار اليهود واقف في يده سفر ينظر فيه ، فنادى إلى فقال : صف لنا أبا القاسم ! فقال عليّ : رسول الله ، صلّم ، ليس بالقصير ولا بالطويل البائن ، وليس بالجعد القطط ولا بالسبط ، هو رجل الشعر أسوده ، ضخم الرأس ، مُشرب لونه حمرة ، عظيم الكراديس ، شثن الكتفين والقدمين ، طويل المشربة ١٥ - وهو الشعر الذي يكون في النحر إلى السرة - أهدب الأشفار ، مقرون الحاجبين ، صلت الجبين ، بيسد ما بين المنكبين ، إذا مشى يتكفأ كأنما ينزل من صَبَب ، لم أر قبله مثله ولم أر بعده مثله . قال عليّ : ثم سكّ ، فقال لي الحبر : وماذا ؟ قال عليّ : هذا ما يحضرنى ، قال الحبر : في عينيه حمرة ، حسن اللحية ، حسن القم ، تام الأذنين ، يُقبلُ جميعاً ويُدبرُ جميعاً ، فقال عليّ :
- ٢٥ هله والله صفته ! قال الحبر : وشي ؟ أخسر ، فقال عليّ : وما هو ؟ قال الحبر : وفيه جَنَاء ، قال عليّ : هو الذي قلت لك كأنما ينزل من صَبَب ، قال الحبر : فإني أجِدُ هذه الصفة في يسفر آبائي ، ونجدّه يُبعث من حرّم الله وأمنه وموضع بيته ، ثم يهاجر إلى حرّم يحرمه هو ويكون له حُرمة كحرمة الحرم الذي حرّم الله ، ونجد أنصاره الذين هاجر إليهم قوماً من ولد عمرو بن حامر ، ٢٥ أهل نخل وأهل الأرض قبلهم . يهود ، قال : قال عليّ : هو هو ! وهو رسول الله ، صلّم ، فقال الحبر : فإني أشهد أنّه نبي الله وأنّه رسول الله صلّم إلى الناس كافة . فعلى ذلك أحبا وعليه أموت وعليه أبعث إن شاء الله ، قال : فكان يفتي علياً فيعلمه القرآن ويخبره بشرائع الإسلام ، ثم خرج عليّ والحبر

- هنالك حتى مات في خلافة أبي بكر وهو مؤمن برسول الله ، صلّم ، يصدق به .
- أخبرنا معن بن عيسى الأشجعي ، حدثنا مالك بن أنس ، وأخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب وخالد بن مخلّد ، عن سليمان بن بلال ، كلاهما عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، أنه سمع أنس بن مالك يقول : كان رسول الله صلّم رُبّةً من الرجال ، ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ، وليس بالأبيض الأمهق ولا بالأدم ، وليس بالجعد القَطَط . ولا بالسبط . أخبرنا عفان
- ابن مسلم والحسن بن موسى قالوا : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : كان رسول الله ، صلّم ، أزهر اللون إذا مشى تكفّأ ، وما مَسِسْتُ ديباجة ولا حريرة ولا شيئاً قط . أَلَيَنَ من كف رسول الله ، صلّم ، ولا شَمِمْتُ مِسْكَةً ولا عنبرةً ما أطيب من ريحه . أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد ١٠
- ابن عبد الله الأنصاري قالوا : حدثنا حُمَيد ، قال قال أنس : ما مسست قط حريرة ولا عنبرةً أَلَيَنَ من كف رسول الله ، صلّم ، ولا شَمِمْتُ رائحة قط . مِسْكَةً ولا عنبرةً أطيب رائحةً من رسول الله ، صلّم . أخبرنا سعيد بن منصور وخلف بن الوليد قالوا : حدثنا خالد بن عبد الله ، عن حُمَيد ، عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ، صلّم ، أسمر وما شَمِمْتُ مِسْكَةً ولا عنبرةً أطيب ١٥
- ريحاً من رسول الله صلّم . أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا جرير بن حازم عن قتادة ، عن أنس قال : كان رسول الله ، صلّم ، ضَخْمُ القَدَمَيْنِ كثير العَرَق ، لم أر بعده مثله . أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، حدثنا مندل عن حُمَيد ، عن أنس قال : كان رسول الله ، صلّم ، ليس بالقصير ولا بالطويل . أخبرنا عمرو
- ابن عاصم ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة عن أنس بن مالك ، أو عن رجل ، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلّم ضَخْمُ الكَفَيْنِ ، ضَخْمُ القَدَمَيْنِ حسن الوجه ، لم أر بعده مثله . أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك وموسى
- ابن داود ، عن ابن أبي ديب ، عن صالح بن أبي صالح مولى الثوامة ، عن أبي هريرة ، أنه كان يَنْعَتُ رسول الله ، صلّم ، شَبَحَ اللِّزَاعَيْنِ ، أَهْدَبَ أَشْفَارَ العَيْنَيْنِ ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمُتَكَبِّينِ ، يَقْبَلُ جَمِيعاً وَيُدْبِرُ جَمِيعاً ، بُلْبُ وَأَمَى لَمْ ٢٥
- يَكُنْ فَاحِشاً وَلَا مَتَفَحِّشاً وَلَا ضَغَاباً فِي الْأَسْوَاقِ . أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أُوَيْسٍ المَلْبُي ، عن سليمان بن بلال ، عن عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم الجُمَحِي ، عن قدامة بن موسى ، عن محمد بن سعيد

- المسيب ، أنه أبا هريرة كان إذا رأى أحدًا من الأعراب أو أحدًا لم ير النبي ، صلّم ، قال : ألا أضيف لكم النبي ، صلّم ؟ كان شثن القدمين ، قديب العينين ، أبيض الكشحين ، يقبل معاً ويُدبر معاً ، قدى له أبي وأُمّي ! ما رأيت مثله قبل ولا بعده . أخبرنا الحسن بن موسى وموسى بن داود ، عن ابن لهيعة ، عن أبي يونس عن أبي هريرة قال : ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله ، صلّم ، كأن الشمس تجري في جبهته ، وما رأيت أحدًا أسرع في مشيته من رسول الله ، صلّم ، كأنما الأرض تطوى له ، إذا نجهد أنفسنا وإنه لغير مكرث . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الملك عن مسيد بن عبيد بن السباق ، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ، صلّم ، شثن القدمين والكفين ، ضخم الساقين ، عظيم الساعدين ، ضخم المنكبين ، بعيداً ما بين المنكبين ، رَحْبَ الصدر ، رَجُلُ الرأس ، أهدب العينين ، حسن القم ، حسن اللحية ، قام الأذنين ، رُبعة من القوم ، لا طويلاً ولا قصيراً ، أحسن من الناس لوناً ، يقبل معاً ويُدبر معاً ، لم أر مثله ولم أسمع مثله . أخبرنا أحمد بن الحجاج الخراساني ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا أسامة بن زيد ، وأخبرنا موسى بن مسلم - مولى ابنة قارظ - عن أبي هريرة أنه ربما كان يحدث عن النبي ، صلّم ، فيقول حدثني : أهدب الشفرين ، أبيض الكشحين ، إذا أقبل أقبل جميعاً ، وإذا أدبر أدبر جميعاً ، لم تر عبي مثله ولن تراه .
- أخبرنا أحمد بن الحجاج عن عبد الله بن المبارك ، عن عمرو بن العارث ، عن أبي يونس عن أبي هريرة قال : ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله ، صلّم ، كأن الشمس تجري في جبهته ، وما رأيت أحدًا أسرع شيئاً من رسول الله ، صلّم ، كأن الأرض تطوى له ، وإنّا لنجهد أن نلذكه وإنه لغير مكرث .
- أخبرنا قدامة بن محمد اللثلي ، حدثني أي فاطمة بنت مضر ، عن جدّها خَشْرَمَ بن بشار ، أن رجلاً من بني عامر أتى أبا أمامة الباهلي فقال : يا أبا أمامة إنك رجل عربيّ إذا وصفت شيئاً شَفِيتَ منه ، فصفت لي رسول الله ، صلّم ، حتى كأنني أراه ، فقال أبو أمامة : كان رسول الله ، صلّم ، رجلاً أبيض تعلوه حمرة ، أذعج العينين ، أهدب الأنفجار ، ضخم المناكب ، أشعر الدراعين والصدر ، شثن الأطراف ، ذا مَسْرُبة ، في الرجال أطول منه ، وفي الرجال أقصر منه ، عليه سَحُولَتَانِ ، إزاره تحت ركبتيه بثلاث أصابع أو أربع ، إذا تحطف بردائه لم

- يُحِيطُ بِهِ ، فَهُوَ مُتَابِعُهُ تَحْتَ إِطْبَعِهِ ، إِذَا مَلَئَ ثَكْلًا حَتَّى يَمْلَأَ فِي صَمْعِهِ ،
وَإِذَا انْفَتَحَتِ الثَّفَتُ جَمِيعًا ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ . قَالَ الْعَامِرِيُّ : قَدْ وَصَفْتُ
لِي صِفَةً لَوْ كَانَ فِي جَمِيعِ النَّاسِ لِعَرَفْتُهُ . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو دَاوُدَ
الطَّيَالَمِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ حَزْرَبٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، ضَلِيلُ الْقَمِ مِنْهُوَ الْعَقَبُ . أَخْبَرَنَا حَبِيدُ اللَّهِ
ابْنُ مُوسَى وَالْفَضْلُ بْنُ ذَكْوَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ
ابْنَ سَمُرَةَ وَوَصَفَ النَّبِيَّ ، صَلَّيْهِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَوَجَّهْتُ مِثْلَ السَّيْفِ ؟ فَقَالَ
جَابِرٌ : مِثْلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ مُسْتَدِيرٌ ! أَخْبَرَنَا حُضَيْنُ بْنُ مَسْلَمٍ وَهَشَامُ
أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالَمِيُّ قَالَا : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، مَرِيحًا يَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبِينَ ، قَالَ حُضَيْنُ : حَدَّثَنَا :
يَبْلُغُ شَعْرُهُ شَعْمَةَ أَذُنَيْهِ ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ خَمْرَاءُ . أَخْبَرَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ
مُفِيَّانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ ، أَنَّهُ وَصَفَ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، فَقَالَ : يَعِيدُ
مَا بَيْنَ الْمُنْكَبِينَ ، لَيْسَ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ . أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ ذَكْوَانَ ، حَدَّثَنَا
زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ الْبَرَاءَ : أَلَيْسَ كَانَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّيْهِ مِثْلَ السَّيْفِ ؟ قَالَ : لَا ، مِثْلُ الْقَمَرِ ! أَخْبَرَنَا هُوْدَةُ بْنُ خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا :
حُرْفٌ ، عَنْ يَزِيدَ الْقَارَمِيِّ قَالَ : وَآيَتُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، فِي النَّوْمِ زَمَنُ ابْنِ
عَبَّاسٍ عَلَى الْبَصَرَةِ ، قَالَ : فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ،
فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، كَانَ يَقُولُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَسْتَطِيعُ
أَنْ يَتَشَبَّهُ بِي ، فَمَنْ رَأَى فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَأَى ، فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْتَعَتْ هَذَا
الرَّجُلَ الَّذِي قَدْ رَأَيْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أُنْعِتْ لَكَ رَجُلًا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، جِسْمُهُ
وَلَحْمُهُ أَسْمَرٌ إِلَى الْبَيَاضِ ، حَسَنُ الْمَضْحَكِ ، أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ ، جَمِيلُ دَوَائِرِ
الْوَجْهِ ، قَدْ مَلَأَتْ لَحْيَتَهُ مَا لَكُنَّ جِلْدُهُ إِلَى هَذِهِ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صُدْقَتِهِ حَتَّى
كَادَتْ تَمْلَأُ نَحْرَهُ . قَالَ حُرْفٌ : وَلَا أَدْرِي مَا كَانَ مَعَ هَذَا مِنَ النَّعْتِ ، قَالَ : فَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ : لَوْ رَأَيْتَهُ فِي الْيَقِظَةِ مَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَنْتَعَتْهُ فَوْقَ هَذَا .
- أَخْبَرَنَا حَبِيدُ اللَّهِ بْنِ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ عَمَّانَ بْنِ الْمُنْثِيرَةِ ، عَنْ
مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ : إِنِّي رَأَيْتُ عِيسَى وَمُوسَى
وِإِبْرَاهِيمَ ، فَأَمَّا عِيسَى فَجَعَدَ أَحْسَرَ عَرِيفِ الصُّلْبِ ، وَأَمَّا مُوسَى فَأَقْدَمُ جَبِيْمٍ
سَبِيحَةً كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الزُّطَاءِ . فَقَالُوا لَهُ : إِبْرَاهِيمُ ؟ فَقَالَ : انْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ (يَعْنِي

- رسول الله ، صلّم ، نفسه . أخبرنا حسان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، حدثني رجل عن ابن عباس ، أن النبي ، صلّم ، كان لا يلتفت إلا جميعاً ، وإذا مشى مشى مجتمعاً ليس فيه كسل .
- أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا الجريري قال : كنت أطوف مع أبي طفيل بالبيت فقال : ما بقى أحد رأى رسول الله ، صلّم ، غيرى ، قال قلت : رأيته ؟ قال : نعم ، قلت : كيف كان صفته ؟ فقال : كان أبيض مليحاً مقصداً .
- أخبرنا خلف بن الوليد الأزدي ، حدثنا خالد بن عبد الله عن الجريري عن أبي الطفيل قال قلت له : رأيته رسول الله صلّم ؟ قال : نعم ، كان أبيض مليح الوجه .
- أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا مشر ، عن عبد الملك بن عفير ، عن ابن عمر قال : ما رأيته أحداً أجود ولا أنجد ولا أشجع ولا أوضاً من رسول الله ، صلّم . أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي ، حدثني بكير ابن يسار عن زياد مولى سعد قال : سألت سعد بن أبي وقاص : هل غضب رسول الله ، صلّم ؟ فقال : لا ولا همّ به ، قال : كان شبيه في خنقه وناصيته ، ولو أشاء أعلتها لعلثتها ، قلت : فما صفته ؟ قال : كان رجلاً ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بالأبيض الأمق ولا بالآدم ولا بالسبط . ولا بالقليط . وكانت لحيته حسنة ، وجبينه صلتاً مشرباً بحمرة ، شثن الأصابع ، شديد سواد الرأس واللحية .
- أخبرنا خالد بن مخلد البجلي ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن عامر بن سعد عن أبيه قال : كان رسول الله ، صلّم ، يُسلم عن يمينه حتى يرى بياض خده ، ثم يُسلم عن يساره حتى يرى بياض خده . أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا أبو الأحوص عن أشعث (يعني ابن سليم) قال : سمعت شيخاً من بني كنانة يقول : كان رسول الله ، صلّم ، ووصفه فقال : أبيض مربوطاً كاحسن الرجال وجهاً .
- أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني قروة بن زبيد عن بشير مولى المازنيين ، عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله ، صلّم ، أبيض مشرباً بحمرة ، شثن الأصابع ، ليس بالطويل ولا بالقصير ، ولا بالسبط . ولا بالجد ، إذا مشى هزول الناس وراءه ، ولا ترى مثله أبداً .
- أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني شيبان عن جابر عن أبي الطفيل قال : رأيته رسول الله ، صلّم ، يوم فتح مكة ، فما أنسى شدة بياض وجهه ، وشدة سواد شعره ، إن من

- الرجال لَمْ يَهِ هُوَ أَطُولُ مِنْهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ أَقْصَرُ مِنْهُ ، يَمْشِي وَيَمْشُونَ ، قُلْتُ لَخَوْلَةُ أَيْ ؟
فَمَنْ هَذَا ؟ قَالَتْ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُلْتُ : مَا كَانَتْ ثِيَابُهُ ؟ قَالَتْ : مَا أَحْظَفُ . ذَلِكَ
الآن . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أُمِّ هَلَالٍ
قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ بَطْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ ، إِلَّا ذُكِرَتْ الْقِرَاطِيسُ الْمُنْتَنِيَةُ بِمَعْضِهَا
عَلِ بَعْضٍ . أَخْبَرَنَا حَبِيبُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ حَبِيبَةَ ، أَخْبَرَنَا
أَيُّوبُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ مَنْ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ ، قَالَ :
فَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا مِثْلَهُ ، مُتَجَرِّدًا كَمَا هُوَ فَقُلْتُ قَمَرٌ . أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ
دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
كَانَ أَحْسَنَ الْبَشَرِ قَطًّا . أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا سَفِيانُ الثَّوْرِيُّ ،
عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَفْتَرِشُ رِجْلَهُ الْيَسْرَى ١٠
حَتَّى يَرَى ظَاهِرَهَا أَسْوَدَ . أَخْبَرَنَا حَبِيبُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ،
عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَلِيدَ الْبَطْنِ ،
أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ (يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ) ، حَدَّثَنَا أَنِّي سَمِعْتُ الْحَسَنَ قَالَ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَجْوَدَ النَّسَامِ ، وَأَشْجَعَ النَّسَامِ ، وَأَحْسَنَ النَّاسِ ، أَبْيَضَ أَزْهَرُ .
حَدَّثَنَا حَبِيبُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ١٥
قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقْصُصُ مِنْ شَارِبِهِ ، قَالَ : وَقَالَ عِكْرَمَةُ : وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ
خَلِيلُ الرَّحْمَنِ مِنْ قَبْلِهِ يَقْصُصُ مِنْ شَارِبِهِ . أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْجَرَّاحِ عَنْ
يُسَيْرٍ عَنْ حَوْفٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَا يَضْحَكُ إِلَّا تَبَسُّمًا وَلَا يَلْفَفُ
إِلَّا جَمِيمًا . أَخْبَرَنَا حُصَيْنُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلِيانَ
عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَا يَلْتَفِتُ إِلَّا جَمِيمًا . ٢٠
أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا الْحُصَيْنُ بْنُ مِصْكَةَ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : مَا بَعَثَ
اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا بَعْثَهُ حَسَنَ الْوَجْهِ ، حَسَنَ الصَّوْتِ ، حَقِي بَعَثَ نَبِيَّكُمْ ،
فَكَانَ حَسَنَ الْوَجْهِ ، حَسَنَ الصَّوْتِ ، وَلَمْ يَكُنْ يَرْجِعْ ، وَكَانَ يَمُدُّ بَعْضُ الْمَلِكِ .
أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ
سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِنِّي ٢٥
قَدْ بَدَنْتُ فَلَا تَبَايَرُونِي بِالْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .
أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ أَبُو ضَمْرَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَا يَضَلُّ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَلَمَّا دَخَلَ

- في المنّ جعل يجلس ، حتى إذا بنى مع السورة أربعون آية أو ثلاثون آية قام فقرأها ثم سجد . أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا دلود بن قيس الفراء ، حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن أنس بن الحزامي ، حدثني أبي أنه كان مع أبيه بالقاع من عزة ، فمر بنا ركب فلقاها فاحية الطريق ، فقال لي أبي : « وأقيمت الصلاة فإذا فيهم رسول الله صلّتم ، فصليت معهم فكأنني أنظر إلى عفرتي » . إنني رسول الله ، صلّتم ، إذا سجد . أخبرنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن رجل من بني غنم ، قال : سمعت ابن عباس يقول : رأيته رسول الله ، صلّتم ، ساجداً مُتَوَكِّفاً فرأيت بياضاً لإبطيه .
- أخبرنا معن بن عيسى ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن شعبة عن ابن عباس ، أن رسول الله ، صلّتم ، كان إذا سجد يرى بياضاً لإبطيه . أخبرنا كثير ابن هشام والفضل بن دكين قالا : حدثنا جعفر بن برقاء ، حدثنا يزيد بن الأصم عن ميمونة قالت : كان رسول الله ، صلّتم ، إذا سجد جافى يكتفيه حتى يرى من خلفه بياضاً لإبطيه . أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر ، أخبرنا عبد الرزاق بن هشام بن خالد ، أخبرنا معمر عن منصور عن سالم بن أبي الجعد ١٥ عن جابر بن عبد الله أنه النبي ، صلّتم ، كان إذا سجد يرى بياضاً لإبطيه .
- أخبرنا موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن المغيرة عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضٍ كَشَحَ النَّبِيِّ ، صلّتم ، وهو ساجد . أخبرنا محمد بن عبيد الأسدي ، حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال : كان رسول الله ، صلّتم ، إذا سجد يرى ٢٠ بياضاً لإبطيه . أخبرنا يونس بن محمد المذنب ، حدثنا شريك عن أبي إسحاق قال : وصف لنا البراء ، فاحمد على كفيه ورفع في حبيزته وقال : هكذا كان رسول الله ، صلّتم ، يسجد . أخبرنا الحكم بن موسى ، حدثنا مبشر ابن إسماعيل الحلبي ، عن أبي بكر التماسك ، عن أبي الأحوص حكيم بن عمير ، عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله ، صلّتم ، يسجد في أهل جهته مع قصاص الشعر . أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو خسان ٢٥ النهدي ، حدثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمن البجلي ، حدثني رجل مكة عن ابن أبي هالة التميمي ، عن الحسن بن علي قال : سألت خالك هند بن أبي هالة التميمي - وكان وصافاً - عن حلية رسول الله ، صلّتم ، وأنا أشتبه أن

- يصف في منها شيئاً أعلق به ، فقال : كان رسول الله ، صلّم ، قَحْطاً مَحْطاً ، يتلألأ وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر ، أطول من المربع ، وأقصر من المثلث ، عظيم الهامة ، رجُل الشعر ، إن انفركت حقيصته فَرَقَ وإلا فلا ، يجاوز شعره شَحْمَةً أَكْبَرُهَا إذا هو وَفَره ، أزهر اللون ، واسع الجبين ، أَرْجُ الحواجب سوابغ في غير فَرْن ، بينهما جُرْقٌ يُدِيرُهُ النَّصَبُ ، أَقْنَى العَرْنَيْنِ ، له فُورٌ قَسْلُوهُ يَحْبِسُهُ من لم يتامله أَقَمَ ، كَثَّ اللحية ، ضليح القم ، مفلج الأسنان ، دقيق المَشرية ، كَانَ حُفَّةً جَيِّدَةً مُدْمِيَةً في صفاء القفصة ، معتدل الخلق ، بادن مَناسك ، سَوَاهُ البطن والصدر ، حريص الصدر ، بعيد ما بين المنكبين ، ضَخْمُ الكراشي ، أَفْوَرُ المتجرّد ، موصول ما بين اللبّة والسرة بشعرٍ يجرى كالخط ، حارَى الثلثين والبطن مِثْلَ سَوَى ذلك ، أَشَمَرُ النُّرَاعَيْنِ والمنكبين وأعلى الصدر ، طويل الزُّنْدَيْنِ ، رَحْبُ الراحة ، سَبَطُ القَصَبِ ، شَتْنُ الكَتَمِ والقَدمين ، سائل الأطراف ، خُصَّافُ الأَحْمَصَيْنِ ، مَسِيحُ القَدمين يَنْبَسُو عنهما الماء ، إذا زال زال قَلْعاً ، يخطو تكفوّاً ، وبمشي هَوْنًا ، ذَرِيعُ المشية ، إذا مَتَى كَانَسَا يَنْحَطُّ من صَبَب ، وإذا التفت التفت جميعاً ، خافض الطرف ، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء (يعني جُلُّ نَظَرِهِ الملاحظة) يَسْبِقُ أصحابه ، يَتَلَوُّ مَنْ لَقِيَ بالسَّلام . قال : قلت : كيف في مَنْطِقِهِ ، قال : كان رسول الله ، صلّم ، متواصلاً للأخْزان ، دائم الفكرة ، ليس له راحة ، لا يتكلّم في غير حاجة ، طويل السَّكَنَةِ ، يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه ، ويتكلّم بجوامع الكلام ، فَضْلٌ لا فضول ولا تقصير ، دَيِّماً ليس بالجافي ولا المَهِينِ يَعْظُمُ النعمة وإن دَقَّتْ ، لا يَدُمُ منها شيئاً ، لا يَلُمُّ ذَوْقاً ولا عَدْلَهُ ، لا تُغَيِّبُهُ الدنيا وما كان لها ، فإذا تَمرَطَى الحقُّ لم يَعرِفْهُ أَحَدٌ ، ولم يَظْمُ لغضبه شيءٌ حتى ينتصر له ، لا يَغْضِبُ لنفسه ولا يَنْتَصِرُ لها ، إذا أشار أشار بكفه كلّها ، وإذا تعجّب قلبها ، وإذا تحدّث اتّصل بها ، يَضْرِبُ براحته اليمنى باطن إسماعه اليسرى ، وإذا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشْجَحَ ، وإذا فَرَحَ فَهَضَّ طرفه ، جُلُّ ضَحْكه التَّبَسُّمُ ، وَيَقْتَرُ عن مثل حَبِّ الغمام ، قال : فكتمتها الحُسين ابن عليّ زماناً ، ثُمَّ حَدَّثَنِيه فوجدته قد سبقني إليه فسأله عما سأَلْتُهُ ٢٥ عنه ، ووجدته قد سأل أباه عن مُنْخَلِهِ ومجلسه ومُخْرَجِهِ وَشَكْلِهِ فلم يَدَعْ منه شيئاً . قال الحسين : سألتُ أبي عن دخول النبي ، صلّم ، فقال : كان دخوله لنفسه مأذوناً له في ذلك ، فكان إذا أوى إلى منزله جَزْأً دخوله ثلاثة

- أجزاء : جُزْءًا لله ، وجُزْءًا لأهله ، وجُزْءًا لنفسه ؛ ثم جزأ جزؤه بينه وبين الناس ، فَيَسْرُدُ ذلك على العامة بالخاصة ، ولا يَدَّخِرُ عنهم شيئًا . وكان من سيرته في جزء الأمة إظهار أهل الفضل تاديبه ، وقسمه على قدر فضلهم في الدين ؛ فمنهم ذو الحاجة ، ومنهم ذو الحاجتين ، ومنهم ذو الحوائج ؛ فيتشغل بهم .
- وَيُشْغِلُهُمْ فيما أصلحهم والأمة من مسائله عنهم ، وإخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول : لِيُبَلِّغَ الشاهد الغائب ، وَأَبْلُغُوا حَاجَةَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغِي حَاجَتَهُ ، فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَانًا حَاجَةَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغَهَا إِيَّاهُ ثَبَّتَ اللَّهُ قَلْبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . لَا يَذْكُرُ عنده إلا ذلك ، وَلَا يَقْبَلُ من أحد غيره . يدخلون رُؤُودًا ولا يفتقرون إلا عن ذواق ، ويخرجون أدلة . قال : فسأله عن
- ١٠ مخرجه كيف كان يصنع فيه ، فقال : كان رسول الله ، صلِّم ، يخزن لسانه إلا مما يُعينهم ويولِّفهم ولا يُفرِّقهم ، أو قال يُنْفِرُهُمْ ، وَيُكْرِمُ كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ وَيُوَلِّيهُ عليهم ، وَيُخَلِّرُ النَّاسَ ويَحْرُسُ منهم ، من غير أن يَطْوِيَّ عن أحد بفسره ولا خلقه ، ويتفقد أصحابه ، ويسأل الناس عما في الناس ، وَيُحَسِّنُ الْحَسَنَ وَيُثْبِتُهُ ، وَيُجَبِّحُ الْقَبِيحَ وَيُوَهِّنُهُ ، معتل الأمر غير مختلف ، لا يفضل
- ١٥ مَخَافَةً أَنْ يَفْضُلُوا ، لكل حال عنده حصاد ، لا يُفْصِرُ عن الحق ولا يجوزُه الدين ؛ يُلَوِّنُهُ من الناس خيارهم ، أفضلهم عنده أعظم نصيحة ، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مؤامسة وموازرة . قال : فسأله عن مجلسه ، فقال : كان رسول الله ، صلِّم ، لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر ، لا يوطن الأماكن وينهى عن إيطائها ، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث انتهى به المجلس ويأمر بذلك ،
- ٢٠ يعطى كل جلساته بنصيبه ، لا يحبيب جلسته أن أحدا أكرم عليه منه ، مَنْ جالسَه أو قَاوَنَه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف ، وَمَنْ سَأَلَه حاجة لم يَزِدْهُ إلا بها أو يَمَسُّهُ من القول ، قد وَسَّحَ النَّاسُ منه بسطه وخلقه ، فصار لهم أبًا وصاروا في الحق عنده سواء ، مجلسه مجلس جلم وحياه وصبر وأمانة ، لا تُرْفَعُ فيه الأصوات ولا تُؤْبَنُ فيه الحرْمُ ولا تُنْقَى فلتاته ،
- ٢٥ متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى ، متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ، وَيُؤَثِّرُونَ ذا الحساجة ، ويحفظون أو يحوطنون الغريب . قال قلت : كيف كانت سيرته في جلساته ؟ قال : كان رسول الله ، صلِّم ، دائم البشر ، سهل الخلق ، لين الجانب ، ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا

حَيَاب ، يَتَخَاوَلُ عَمَّا لَا يَشْتَهِي ، وَلَا يَدْتَمِسُ مِنْهُ وَلَا يَجْتَنِبُ فِيهِ ، قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثٍ : الْمِرَاءَ ، وَالْإِكْثَارَ ، وَمِمَّا لَا يَعْنِيهِ ، وَتَرَكَ النَّاسَ مِنْ ثَلَاثٍ : كَأَنَّهُ لَا يَدُلُّ أَحَدًا وَلَا يُعِيرُهُ ، وَلَا يَطْلُبُ حُوزَتَهُ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا فِيمَا رَجَا ثَوَابَهُ ، إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرُقَ جُلُوسُهُ كَتَمْنَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرَ ، فَلِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا وَلَا يَتَنَازَعُونَ عَنْهُ ، مَنْ تَكَلَّمَ أَنْصَتُوا لَهُ حَتَّى يَفْرُغَ ، حَبِثْتُهُمْ عَنْهُ حَبِثٌ أَوْلَيْتُهُمْ ، يَضْحَكُ مَا يَضْحَكُونَ مِنْهُ ، وَيَتَعَجَّبُ مَا يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ ، وَيَصْبِرُ لِلْغَرِيبِ عَلَى الْجَفْوَةِ فِي مَنْطِقِهِ وَمَسَائِلِهِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ أَصْحَابُهُ لِيَسْتَجِيبُوا لَهُمْ ، وَيَقُولُ : إِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ الْحَاجَةِ يَطْلُبُهَا فَلَا تُدْفِقُوهُ ، وَلَا يَقْبَلِ الْإِنْسَاءُ إِلَّا مِنْ مُكَائِي ، وَلَا يَقْطَعُ عَنْ أَحَدٍ حَبِثَهُ حَتَّى يَجُوزَ فَيَقْطَعَهُ بِنَهْيٍ أَوْ قِيَامٍ .

- قال : فسألته كيف كان سكوته ؟ قال : كان سكوتُ رسول الله صلِّم على أربع : ١٥
على الحلم ، والحدَر ، والتَّقَرُّر ، والتَّفَكُّر . فلَمَّا تَقَرَّرَ فِي تَسْوِيَةِ النَّظَرِ وَالِاسْتِجَابَةِ مِنَ النَّاسِ ، وَأَمَّا تَذَكُّرُهُ أَوْ تَفَكُّرُهُ فَمِمَّا يَبْقَى وَيَفْنَى ، وَجَمَعَ الْجَلْمَ وَالْعَبْرَ ، وَكَانَ لَا يَغْفِيهِ شَيْءٌ وَلَا يَسْتَنْفِرُهُ ، وَجَمَعَ لَهُ الْحَسَنُ فِي أَرْبَعٍ : أَخْلِيُو بِالْحَسَنِ لِيَقْتَدِيَ بِهِ ، وَتَرَكَهُ الْقَبِيحَ لِيَتَنَاهَى عَنْهُ ، وَاجْتِهَادَهُ الرَّأْيَ فِيمَا أَصْلَحَ أُمَّتَهُ ، وَالْقِيَامَ فِيهَا جَمَعَ لَهُمُ النَّبِيَا وَالْآخِرَةَ . ١٥

ذكر خاتم النبوة الذي كان بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

- أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْسَى الْعَبْسِيُّ وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ مِيَاكَ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ وَصَفَ النَّبِيَّ ، صَلَّم ، فَقَالَ : وَرَأَيْتُ خَافَهُ عِنْدَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ تُشَبِّهُ جَسْمَهُ . أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْسَى ، أَخْبَرَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ مِيَاكَ ، حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ قَالَ : رَأَيْتُ الْخَاتَمَ ٢٥
الَّذِي فِي ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّم ، سَلَمَةً مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مِيَاكَ بْنِ حَرْبٍ ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : نَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّم ، كَأَنَّهُ بَيْضَةٌ .
أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا عَزْرَةَ بْنُ ثَابِتٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَرَ عَنْ أَبِي رَمْثَةَ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّم : يَا أَبَا رَمْثَةَ أَذْنُ مِنِّي أَسْحَحُ ظَهْرِي ، ٢٥
فَدَنَوْتُ فَمَسَحَتْ ظَهْرَهُ ثُمَّ وَضَعَتْ أَصَابِي عَلَى الْخَاتَمِ فَعَزَمْتَاهُ ، فَلَمَسَا لِي :
وَمَا الْخَاتَمُ ؟ قَالَ : شَعْرٌ مُجْتَمِعٌ عِنْدَ كَتِفَيْهِ . أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا

- زهير عن حُرَّة بن عبد الله بن قُشير ، حدثني معاوية بن نُسْرَة عن أبيه قال : أتيتُ رسولَ الله ، صلِّم ، في رَهْطٍ من مُزينة فبايعه وإن قميصه لَنُطْلَق ، ثم أدخله يدي في جيب قميصه فَمَسَسْتُ الخاتم . أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس وخالد بن خُثَّاش ، عن حماد بن زيد ، حدثنا عاصم ٥ الأحول بن عبد الله بن سَرْجِس قال : أتيتُ رسولَ الله ، صلِّم ، وهو جالس في أصحابه ، فَنَزْتُ من خلفه فعرفني الذي أريد ، فأتى الرداء عن ظهره ، فنظرتُ إلى الخاتم على بعض الكنف مثل الجُمُع (قال حماد : جُمع الكنف ، وَجَمَعَ حماد كَنَفَه وضم أصحابه) حوله خيلانٌ كَلَّها التَّكَلُّل ، ثم جثتُ فاستقبلته فقلتُ : غفر الله لك يا رسول الله ! قال : ولك ! فقال له بعض القوم : ١٠ أيسغفرُ لك رسول الله صلِّم ؟ فقال : نعم ولكم ، وتلا الآية : وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ . هكذا قال أحمد بن عبد الله بن يونس ، وأما خالد ابن خُثَّاش فقال : ثم جثتُ حتى استقبله ، فقلته : اسغفر لي رسول الله ، فقال : غَفَرَ اللهُ لَكَ ، ثم أجمعا على آخر الحديث أيضاً . أخبرنا عفان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسي وسعد بن منصور قالوا : حدثنا عبيد الله ١١ ابن إِيَاد بن لَقِيظ ، حدثني إِيَاد بن لَقِيظ ، عن أَبِي رِثْمَةَ : قال : انطلقتُ مع أَبِي فُحْر رسول الله ، صلِّم ، قال : فنظر أبي إلى مثل السَّلْمَةِ بين كتفيه فقال : يا رسول الله إني كأطبُّ الرجال ألا أعالجها ؟ فقال : لا ، طَبِّبُهَا الذي خَلَقَهَا . أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدثني حماد بن سلمة عن عاصم عن أَبِي رِثْمَةَ قال : أتيتُ رسولَ الله ، صلِّم ، فإذا في كتفه مثل بَعْرَةِ البعير أو بيضة الحمامة ، فقلت : يا رسول الله ألا آداويك منها ؟ فإنا أهل بيت نَطْطِبُ ، فقال : يُدَاوِيهَا الَّذِي وَصَّاهَا . أخبرنا قَبِيصَةُ بن عَقْبَةَ عن سفيان عن إِيَاد بن لَقِيظ . عن أَبِي رِثْمَةَ قال : أتيتُ رسولَ الله ، صلِّم ، ومعي ابني فقال : أُنَجِّهِ ؟ قلت : نعم ، قال : لا يَحْيَى عَلَيْكَ ولا تَحْيَى عَلَيْهِ ، فالتفتُ فإذا خُفٌّ كفيه مثلُ التُّفَاحَةِ ، قلت : يا رسول الله إني آداوي ٢٥ فدعني حتى أَبْطِئَهَا وَأَدَاوِيَهَا ، قال : طَبِّبُهَا الذي خَلَقَهَا . أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عُسمير ، عن إِيَاد بن لَقِيظ . عن أَبِي رِثْمَةَ قال : أتيتُ النبي ، صلِّم ، ومعي ابن لي فقلت : يا بني هذا نبي الله ، فلما رآه أُرعد من هيئته ، فلما انتهيت قلت :

يارسول الله إلى طبيب من أهل بيت أطباء ، وكان أبي طبيباً في الجاهلية معروفاً ذلك لنا ، فأذن لي في التي بين كتفك ، فإن كانت سلمة بطعتها فشنى الله نبيّه ، فقال : لا طبيب لها إلا الله ، وهي مثل بيضة الحمامة .

ذكر شعر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم

- أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن أبي إسحاق عن البراء قال : كان لرسول الله ، صلّم ، شعر يضرب منكبيه . أخبرنا يحيى بن عباد وهشام أبو الوليد الطيالسي قالوا : أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء يصف رسول الله ، صلّم ، فقال : كان شعره إلى شحمة أذنيه . أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : سمعته يقول : ما رأيت أحداً من خلق الله أحسن في حلة حمراء من رسول الله ، صلّم ، وإن جُمعته لضرب قريباً من منكبيه . أخبرنا الفضل بن ذكّين ، حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن البراء قال : ما رأيت أحداً أجمل من رسول الله ، صلّم ، مترجلاً في حلة حمراء ، شعره قريب من عاتقيه . أخبرنا يزيد بن هارون وسليمان بن حرب قالوا : أخبرنا جرير بن حازم ، حدثنا قتادة قال : قلت لأنس بن مالك : كيف كان شعر رسول الله صلّم ؟ فقال : كان شعراً رجلاً ١٨ ليس بالسبط ، ولا بالجعد . زاد يزيد بن هارون : بين أذنيه وعاتقه .
- أخبرنا هارم بن الفضل ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله ، صلّم ، كان لا يجاوز شعره أذنيه . أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي وعمرو بن عاصم الكلبي ، عن هشام عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : كان لرسول الله صلّم شعر ، قال أبو داود : يبلغ منكبيه ، وقال عمرو : ٢٠ يضرب منكبيه . أخبرنا محمد بن مقاتل الخرصاصي ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس أن شعر النبي ، صلّم ، كان إلى أنصاف أذنيه . أخبرنا الفضل بن ذكّين ، حدثنا مندل عن حميد عن أنس قال : كان رسول الله ، صلّم ، ليس بالجعد ولا بالسبط . شعره إلى أنصاف أذنيه . أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا حميد عن ٢٥ أنس أن رسول الله ، صلّم ، كان لا يجاوز شعره أذنيه . أخبرنا عفان ابن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسي وسعيد بن منصور قالوا : حدثنا عبيد

- الله بن زياد بن لقيطه عن أبيه رُمّة قال : كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ،
 شَيْءٌ لَا يَهْبَهُ النَّاسُ ، فَرَأَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ يَشْرُ لَه وَفَرَّة . أَخْبَرَنَا يَعْلَى
 ومحمد ابنا عبيد الطنافسيان ، عن مُجَمِّع بن يَحْيَى الأنصاري ، عن عبد
 الله بن جُمُران ، عن رجل من الأنصار ، عن عليٍّ أَنَّهُ وَصَفَ النَّبِيَّ ، صَلَّيْهُمُ ،
 ٥ فَقَالَ : كَانَ ذَا وَفَرَةٍ . أَخْبَرَنَا عبيد الله بن مسلمة بن قُعُتْب ، حَدَّثَنَا ابن
 أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قالت عائشة : كَانَ شِعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ،
 صَلَّيْهُمُ ، فَوْقَ الْوَفَرَةِ وَدُونَ الْجُمَةِ . أَخْبَرَنَا محمد بن مقاتل الخراساني ، أَخْبَرَنَا
 عبد الله بن المبارك ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بن مسلم العبدي ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ
 التَّاجِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّيْهُمُ كَانَتْ لَهُ لِيَمَّةٌ تُغَطِّي شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ . أَخْبَرَنَا عبد
 ١٠ الْمَلِكُ بن عسمر وأبو عامر القَلْدِي ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن نافع عن ابن أبي نَجِيع
 عن مجاهد عن أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ : رَأَيْتُ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، ضَفَائِرَ
 أَرِيْمًا . أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بن دُكَيْنٍ عن مَقْيَانِ بن عُيَيْنَةَ عن ابن أبي
 نَجِيعٍ عن مجاهد قال : قَالَتْ أُمُّ هَانِئٍ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّيْهُمُ ، قَدِمَ مَكَّةَ وَلَهُ
 أَرْبَعُ خُدَائِرَ . أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بن الْوَلِيدِ الْمَكِّي ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بن خَالِدٍ
 ١٥ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيعٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ،
 وَلَهُ أَرْبَعُ خُدَائِرَ (تَعْنِي شَعْرَهُ) . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بن عُبَادَ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا
 إِبْرَاهِيمُ بن سعد ، حَدَّثَنَا ابنُ شَهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبيد الله ، عَنْ
 ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْتَدْلُونَ أَشْعَارَهُمْ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ
 رُؤُوسَهُمْ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، يَحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فَمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ ،
 ٢٥ فَسَلَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، نَاصِيَتَهُ ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدُ . أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بن محمد
 الثَّقَفِيُّ عَنْ الْأَحْوَصِ بن حَكَمٍ ، عَنْ رَاشِدِ بن سعد وَعَنْ أَبِيهِ حَكَمٍ بن
 عَمِيرٍ قَالَا : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، يَفْرُقُ وَيُفْلِّرُ بِالشَّهَابِ وَيَنْهَى عَنِ السُّكَيْنِيَّةِ .
 أَخْبَرَنَا مَعْنُ بن عِمْسَى الْأَشْجَعِيُّ وَإِسْحَاقُ بن عِمْسَى قَالَا : حَدَّثَنَا مَالِكُ بن
 أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بن سعد أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ شَهَابٍ يَقُولُ : سَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ،
 ٢٥ نَاصِيَتَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدُ . أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بن دُكَيْنٍ وَعُبَيْدُ
 اللَّهِ بن موسى قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَيْكَ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بن سُرَّةَ قَالَ :
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيْهُمُ كَثُرَ (يَخِي الشَّعْرَ وَاللَّحْيَةَ) ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : كَثِيرُ شَعْرٍ
 اللَّحْيَةِ . أَخْبَرَنَا أَنَسُ بن حِيَاضٍ أَبُو ضَمْرَةَ اللَّيْثِيُّ ، عَنْ جَعْفَرِ بن محمد

عن أبيه ، أن الحسن بن محمد الحنفية سأل جابر بن عبد الله عن غسل النبي ، صلّم ، فقال : كان النبي ، صلّم ، يغرف على رأسه ثلاث غرفات ، فقال حسن : إن شعري كثير (يعني حسن نفسه) ، فقال جابر : يا ابن أخي شعر رسول الله ، صلّم ، كان أكثر من شعرك وأطيب . أخبرنا سعيد بن منصور ، حدثنا إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله قال : رأيته ٥ وهب بن كيسان يسجد على قصاص شعره ، فقلت : يا أبا نعيم أنكرت جبهتك من الأرض ، قال : إني سمعت جابر بن عبد الله يقول : ورأيت رسول الله ، عليه السلام ، يسجد على قصاص شعره . أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس أنه سئل عن شعر النبي ، صلّم ، فقال : ما رأيته شعراً أشبه بشعر النبي ، صلّم ، من شعر قتادة ، ففرح يومئذ ١٥ قتادة . أخبرنا سليمان بن حرب ، حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : رأيت النبي ، صلّم ، والحلاق يحلقه وقد أطاف به أصحابه ما يريدون أن يقع شعره إلا في يدي رجل .

ذكر شبيب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم

- ١ أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي وزيد بن هارون وأنس بن عياض ١٥ أبو حمزة الليثي ومعاذ بن معاذ العنبري ومحمد بن عبد الله الأنصاري قالوا : حدثنا حميد الطويل قال : سئل أنس بن مالك : هل غضب رسول الله صلّم ؟ فقال : ما شأنه الله بالشيب ، وما كان فيه من الشيب ما يخضب ، قال إسماعيل وزيد في حديثهما : إنما كانت شعرات في مقدم لحيته ، وأشار حميد بيده إلى مقدم لحيته ، وفعل ذلك يزيد ، وقال معاذ في حديثه : ولم يبلغ ٢٥ الشَّيبُ الذي كان به عشرين شعرة . أخبرنا موسى بن داود ، حدثنا زهير ، عن حميد الطويل قال : قيل لأنس بن مالك : أكان رسول الله ، صلّم ، يخضب ؟ قال : كان سَمَطُهُ أَقْلُ من ذلك ، لم يبلغ ما في لحيته من الشَّيب عشرين شعرة ، قال زهير : وأصغى حميد إلى رجل عن يمينه قال : سبع ٢٥ عشرة ، ووضع يده على عَفَقَتِهِ . أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت قال : قيل لأنس : هل شاب رسول الله صلّم ؟ فقال : ما شأنه الله بالشَّيب ، ما كان في رأسه ولحيته إلا سبع عشرة أو ثمانى عشرة .

أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل عن حماد بن زيد عن ثابت
البناني قال : سئل أنس عن خضاب النبي ، صلّم ، فقال : إنا النبي ، صلّم ،
لم ير من الغيب ما يُخْضَب ، قال سليمان في حديثه : إنا ما كان شمسًا في
لحيته ولو شئت عدتهن ، وقال عارم في حديثه : لو شئت لعدت شيبه .

• أخبرنا أنس بن عياض ، حدثنا ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنّه سمع أنس بن
مالك يقول : تولى رسول الله ، صلّم ، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة
بيضاء . أخبرنا الفضل بن دكين وعفان بن مسلم وعمر بن عاصم
الكلابي قالوا : حدثنا همام بن يحيى عن قتادة قال : سألت أنس بن مالك
أخضَب رسول الله صلّم ؟ فقال : لم يبلغ ذلك ، إنما كان ثوبًا في صدفيه .

١٠ أخبرنا الحجاج بن نصير ، حدثنا محمد بن عمرو عن محمد بن سيرين قال :
سألت أنس بن مالك قلت : هل خُضِب رسول الله صلّم ؟ قال : لم يبلغ ذلك ،
ولكن أبا بكر قد خضب ، قال : فجئت يومئذ فاختضبت . أخبرنا محمد

ابن مقاتل ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا الثوري بن سعيد عن قتادة عن
أنس أن النبي ، صلّم ، لم يخضب قط ، إنما كان البياض في مَقْدَم لحيته ، في
١٥ العنقفة قليلًا ، وفي الرأس نَبْدٌ يسير لا يكاد يرى ، قال الثوري مرة :
والصدفين . أخبرنا محمد بن الصباح ، حدثنا إسماعيل بن زكرياء عن
عاصم عن ابن سيرين قال : سألت أنس بن مالك : هل كان رسول الله ، صلّم ،
يخضب ؟ قال : لم يبلغ الخضاب ، كان في لحيته شعيرات بيضاء .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا مالك بن حرب قال :
٢٥ سئل جابر بن سمرة : أشاب رسول الله صلّم ؟ فقال : ما كان في رأس رسول الله صلّم
ولحيته شيب ، إلا شعرات في مَفْرَق رأسه إذا ادخن وارانم الثخن .

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي ، أخبرنا شعبة عن بياك عن جابر بن سمرة
أنه سئل عن شيب النبي ، صلّم ، فقال : كان إذا دهن رأسه لم يتبين ،
وإذا لم يدهن تبين . أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين
٢٥ قالوا : حدثنا إسرائيل عن بياك بن حرب أنّه سمع جابر بن سمرة قال : كان رسول
الله ، صلّم ، قد شبط مَقْدَم رأسه ولحيته ، فكان إذا دهنه ومطه لم يتبين ،
وإذا شَبَّعَ رأسه تبين . أخبرنا وكيع بن جراح عن سفيان عن أيوب
السختياني ، عن يوسف بن طلق بن حبيب ، أن حجاجًا أخذ من شارب

النبي ، صلّم ، فرأى شَيْبَةً في لحيته ، فأمسوى ليلها فأمسك النبي ، صلّم ، بيده وقال : مَنْ شَابَ شَيْبَةً في الإسلام كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . أخبرنا عمرو ابن الهيثم ويحيى بن حلف بن عقبة قالوا : حدثنا هشام الدستوائي عن قتادة قال : سألتُ معبدًا (يعني سعيد بن المسيب) : هل غضب رسول الله ، صلّم ؟ فقال : ما كان بلغ ذلك . أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أشعث (يعني ابن سليم) قال : سمعت شيخًا من بني كنانة يقول : رأيت رسول الله صلّم ، عثى في سوق ذي المجاز جثًا أسود الرأس واللحية .

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي ، حدثني بكير بن ميمار عن زياد مولى سعد قال : سألتُ سعد بن أبي وقاص : هل غضب رسول الله ، صلّم ، فقال : لا ، ولا هم به ، قال : كان شيبته في عنقه وناصيته لو أشاء أعدتها . ١٠

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عمر بن عقبة بن أبي عائشة الأسلمي ، عن المنصور ابن جهم ، عن الهيثم بن دهر الأسلمي قال : رأيت شبيب رسول الله ، صلّم ، في عنقه وناصيته ، حَزَزَتْهُ يَكُونُ ثَلَاثِينَ شَيْبَةً عَدَدًا . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني فروة بن زبيد عن بشير مولى المازنيين ، قال : سألت جابر بن عبد الله : هل غضب رسول الله ، صلّم ؟ فقال : لا ، ما كان شيبه يحتاج إلى الخضاب ، ١٥ كان واضح في عنقه وناصيته ، ولو أردنا أن نحصيها أحصيناها .

أخبرنا يزيد بن هارون أن جرير بن عثمان قال : قلت لعبد الله بن بشر : أشيخ كان النبي صلّم ؟ قال : كان في عنقه شعرات بيض . أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى ، حدثنا جرير بن عثمان الرحبي قال : سألت عبد الله بن بشر ، صاحب رسول الله صلّم : أكان النبي صلّم شيخًا ؟ قال : كان أشب من ذلك ولكن ٢٠ كان في لحيته - وربما قال : في عنقه - شعرات بيض . أخبرنا الفضل بن دكين والحسن بن موسى الأشيب وموسى بن داود قالوا : حدثنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن أبي جحيفة قال : رأيت رسول الله ، صلّم ، وهذا منه أبيض (ووضح زهير يده على عنقه) ، قيل لأبي جحيفة : مَنْ ألت يومئذ ؟ قال : أبرى النبل وأريشها . أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن ٢٥ أبي إسحاق عن وهب السوائي - وهو أبو جحيفة - قال : رأيت النبي صلّم ، فرأيت بياضًا من تحت شفتيه السفلى مثل موضع إصبع الصفة .

أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة قال : رأيت

- رسول الله ، صلّم ، ثابت صَفَقَتَهُ . أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا القاسم ابن الفضل قال : شهدت محمد بن علي - ونظر إلى الصلت بن زبيد وشَمَطَهُ سائل علي حنيفة - فقال محمد : هكذا كان شَمَطَهُ النبي ، صلّم ، سائلا علي حنيفة ، ففرج الصلت بذلك فرحاً شديداً . أخبرنا يحيى بن عبيد ، حدثنا ٥ حجاج بن دينار بن محمد بن واسع قال : قيل : يا رسول الله لقد أسرع إليك الشيبُ ! قال : شَيَّبَنِي الرَّجُلُ . كَتَبَ أَحْكَمْتُ آيَاتَهُ ثُمَّ فَصَلْتُ ، وَأَخَوَاتُهَا .
- أخبرنا عثمان بن عمر ، أخبرنا يونس بن الزهرى عن أبي سلمة قال : قيل يا رسول الله نرى في رأسك شيباً ! قال : ما لي لا أشيبُ وَأَنَا أَقْرَأُ هُودَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ؟ أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن علي ١٥ ابن أبي علي ، عن جعفر بن محمد عن أبيه ، أن رجلاً قال للنبي صلّم : أَمَا أَكْبَرُ مِنْكَ مَوْلِدًا ، وَأَنْتَ خَيْرُ مِنِّي وَأَفْضَلُ ، فقال رسول الله ، صلّم : شَيَّبَنِي هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا وَمَا فُعِلَ بِهَا ثُمَّ قَبِلُ . أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا شيبان وإسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال أبو بكر : أَرَأَيْكَ قَدْ تَبَيَّنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قال : شَيَّبَنِي هُودٌ وَالْوَأَقَةُ وَالْمُرْسَلَات ١٥ وَهَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ . أخبرنا الفضل بن دكين ، عبد الوهاب بن عطاء قال : حدثنا طلحة بن عمرو عن عطاء قال : قال بعض أصحاب النبي صلّم : يا رسول الله لقد أسرع إليك الشيب ! فقال : أَجَلُ ، شَيَّبَنِي هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا . قال عطاء : أَخَوَاتُهَا : اقتربت الساعة ، والمرسلات ، وإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ . أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا مسعود بن سعد عن أبي إسحاق ، ٢٥ عن عكرمة قال : قيل للنبي ، صلّم : شَبَّتَ وَعَجَلَ عَلَيْكَ الشيبُ ! فقال : شَيَّبَنِي هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا أَوْ ذَوَاتُهَا . أخبرنا عفان بن مسلم وإسحاق بن عيسى قال : حدثنا أبو الأحوص ، حدثنا أبو إسحاق عن عكرمة قال قال أبو بكر : سألت رسول الله صلّم قلت : يا رسول الله ما شَيْبُكَ ؟ قال : هُودٌ وَالْوَأَقَةُ وَالْمُرْسَلَاتُ وَهَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ . أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا ٢٥ سعيد ، عن قتادة قال : قالوا : لقد أسرع إليك الشيب يا رسول الله ! قال : شَيَّبَنِي هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا . أخبرنا خالد بن خديش ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني أبو صخر أَنَّ يَزِيدَ الرَّقَاشِي حَدَّثَهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ الْكَلْبِ يَقُولُ : بَيْنَمَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ جَالِسَانِ فِي تَحَرُّ الْمَنِيرِ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ،

صلّم ، من بعض بيوت نسائه مسح لحيته ويرفعها فينظر إليها ، قال أنس : وكانت لحيته أكثر شيباً من رأسه ، فلما وقف عليهما سلم ، قال أنس : وكان أبو بكر رجلاً رقيقاً ، وكان عمر رجلاً شديداً ، فقال أبو بكر : بلّغ وأُمّي لقد أسرع فيك الشيب ! فرغ لحيته بيده فنظر إليها ، وقرقرت حيناً ثم بكى .
ثم قال رسول الله ، صلّم : أَجَلُ شَيْئَيْنِ هُوْدُ وَأَخْوَاتُهُمَا . قال أبو بكر : بلّغ وأُمّي وما أخواتها ؟ قال : الْوَاقِعَةُ ، وَالْقَارِعَةُ ، وَسَأَلُ سَائِلٍ ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ . قال أبو صخر : فأخبرت هذا الحديث ابن قسيطة ، فقال : يا أحمد ما زلت أسمع هذا الحديث من أشياخي ، فلم تَرَكَتْ الْحَاقَّةَ مَا الْحَاقَّةُ ؟

ذكر من قال خضب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم

- أخبرنا عفان بن مسلم ومسلم بن إبراهيم ويونس بن محمد المذّهب ، ١٥
قالوا : حدثنا سلام بن أبي مطيع ، حدثنا عثمان بن عبد الله بن موهّب قال : دخلنا على أم سلمة فأخرجت إلينا صرة فيها شعر من شعر النبي ، صلّم ، مخضوباً بالحناء ، قال عفان ويونس في حديثهما : وَالْكَثْمُ . أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا نصير بن أبي الأشعث ، عن ابن موهّب أَنَّ أُمَّ سلمة أرزته شعر رسول الله ، صلّم ، أحمر . ١٥
أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا مفضل بن عبد الله عن عكرمة بن خالد قال : عندي من شعر رسول الله ، صلّم ، مخضوب مصبوغ في سِكَّةٍ . أخبرنا الفضل بن دكين ويحيى بن عباد قالوا : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعد ، قال يحيى بن عباد عن أبيه ، قال : كان لنا جُلُجُلٌ من ذهب ، فكان الناس يفسلون فيه شعر رسول الله ، صلّم ، قال : فتخرج منه شعرات قد غيّرت بالحناء والكثم . ٢٥
أخبرنا عبد الله بن نُمير ، حدثنا عثمان بن حكيم قال : رأيتُ عند آل أبي عُبَيْدة بن عبد الله ابن زمة شعرات من شعر رسول الله ، صلّم ، مصبوعة بالحناء .
أخبرنا حُجَين بن المثنى ، حدثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال : رأيتُ شعراً من شعره (يعنى النبي صلّم) فإذا هو أحمر ، فسألت عنه ، فقليل لى أحمر من الطيب . ٢٥
أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا كهّمس عن عبد الله بن بُريدة قال : قيل له : هل خضب رسول الله ، صلّم ؟ قال : نعم . أخبرنا جرير بن

عبد الحميد ، عن يزيد بن زياد ، عن أبي جعفر قال : سبط عارضاً رسول الله ، صلّم ، فخبّبه بحناء وكُم . أخبرنا عثمان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسي وسعيد بن منصور ، عن عبيد الله بن إيساد عن أبيه ، عن أبي رُمثة أنّه وصف النبي ، صلّم ، فقال : ذو وَفْرة وبها رَدْعٌ من حنّاء .

• أخبرنا عثمان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا عبيد الله بن عمر عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري ، عن ابن جريج أنّه قال لابن عمر : أراك تُغَيِّرُ لحيَتَكَ ! قال : رأيت رسول الله ، صلّم ، يَغَيِّرُ لحيته . أخبرنا هاشم بن القاسم الكناي ، حدثنا حاصم بن عمر ، عن عبد الله بن سعيد المقبري ، عن عبيد بن جريج قال : سمعته وهو يحدث أبي قال : جئت إلى ابن عمر فقلت : رأيتك لا تُغَيِّرُ لحيَتَكَ ! إلّا بهله الشفرة ، قال : رأيت رسول الله ، صلّم ، يصنع ذلك . أخبرنا خالد

ابن خديش ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر ، أنّه كان يُصَفِّرُ لحيته بالخلوق ويحدث أنّ رسول الله ، صلّم ، كان يصفر . أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي ، عن الأحوص بن حكيم ، عن أبيه عن عبد الرحمن الثعالبي قال : كان رسول الله صلّم يغيّر لحيته بماه السنو ، ويَلمُرُ بتغيير الشعر مخالفةً للأهلام .

ذكر ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه في تغيير الثيب وكراهة الغضاب بالسواد

أخبرنا يزيد بن هارون ، وعبد الله بن نمير ، ومحمد بن عبد الله الأنصاري ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّم : غَيِّرُوا الثَّيْبَ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى . أخبرنا محمد ابن كُثَّامة الأسدی ، حدثنا هشام بن عروة ، عن عثمان بن عروة عن أبيه ، عن الزبير قال : قال رسول الله ، صلّم : غَيِّرُوا الثَّيْبَ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ .

أخبرنا عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ رسول الله صلّم قال : غَيِّرُوا الثَّيْبَ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ . أخبرنا عبد الله بن نمير ، عن الأجلع ، عن عبد الله بن بُريدة ، عن أبي الأسود الدئلي ، عن أبي خُرّ قال : قال رسول الله صلّم : إِنْ أَحْسَنْتَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الثَّيْبَ الْجَنَاهُ وَالْكَمَمُ . أخبرنا عبد

- الوهاب بن عطاء ، أخبرنا المسعودي عن الأجلح ، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أَحْسَنُ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الْجَنَاءُ وَالْكُتْمُ .
- أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثني كَهْمَسٌ ، حدثني عبد الله بن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الْجَنَاءُ وَالْكُتْمُ . أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب قال : قال أبو سلمة بن عبد الرحمن : إن أبا هريرة قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ .
- أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا ابن عُيَيْنَةَ عن الزهري عن سليمان وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ .
- أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، حدثني إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كَيْفَ تَصْنَعُ الْيَهُودُ بِشَيبِهَا ؟ قَالُوا : لَا يَغَيِّرُونَهُ بَشْيءٍ ، قَالَ : فَخَالِفُوهُمْ ، فَإِنَّ أَثْمَلَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الْجَنَاءُ وَالْكُتْمُ . أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا سعيد بن حماد عن إبراهيم ، عن الأسود بن يزيد ، أن الأنصار دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروؤسهم ولحامهم بيض فلأمرهم أن يغيروا ، قال : فراح الناس بين أحمر وأصفر . أخبرنا عبد
- الوهاب بن عطاء قال : سألت سعيد (يعني ابن أبي عروة) عن الخضاب ، فأنخبرنا عن قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : مَنْ كَانَ مُغَيَّرًا لَا بُدَّ فَانْخَبِثُوا بِالْحِنَاءِ وَالْكُتْمِ . أخبرنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا سفيان عن الرُّكَيْنِ بن الربيع ، عن القاسم بن حسان ، عن عمه عبد الرحمن بن حرملة ، عن حبيد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يكره تغيير الشيب . أخبرنا عفان بن مسلم وهاشم
- ابن القاسم وأحمد بن عبد الله بن يونس قالوا : حدثنا محمد بن طلحة عن حميد بن وهب القرشي ، عن بني طاووس ، عن أبيهم طاووس ، عن عبد الله ابن عباس قال : مر على النبي صلى الله عليه وسلم ، رجل قد خضب بالحناء ، قال : مَا أَحْسَنَ هَذَا ! ثُمَّ مر عليه رجل بعده قد خضب بالحناء والكتم ، فقال : هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا ! قال : مر عليه رجل قد خضب بالصفرة ، فقال : هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ !
- أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا ابن جريج ، عن ابن شهاب ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : غَيِّرُوا بِالْأَصْبَاغِ : قال ابن شهاب : وَأَحْبُهَا لِي أَحْلَكُهَا .
- أخبرنا عمرو بن عاصم الكلبي ، حدثنا همام ، حدثنا المثني بن الصباح عن عمر بن

شبيب أن عمرو بن العاص حدث أن رسول الله ، صلّم ، نهي عن خضاب السواد .
أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم
عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس ، عن النبي ، صلّم ، قال : قَوْمُ
يَخْضِبُونَ بِالسَّوَادِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَحَوَاطِلِ الْحَمَامِ لَا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ .

٥ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المحارب ، عن ليث ، عن عامر - رَفَعَهُ -
قال : قال رسول الله ، صلّم : إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَنْ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
أخبرنا كثير بن هشام ، حدثنا ناهض بن سالم عن موسى بن دينار ، مولى
أبي بكر ، عن مجاهد قال : رأى النبي ، صلّم ، رجلاً أسود الشعر قد رآه بالأمر
أبيض الشعر قال : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : أنا فلان ، قال : بَلْ أَنْتَ شَيْطَانٌ .

١٥ أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا راشد أبو محمد الجمالي عن رجل عن
الزهري قال : مكتوب في التوراة ملعون من غيرها بالسواد (يعني اللحية) .

أخبرنا أبو أسامة ومحمد بن حبيب وإسحاق بن يوسف الأزرق عن عبد الملك
ابن أبي سليمان قال : سئل عطاء عن خضاب الوَسْمَةِ ، فقال : هو ثَمَأٌ أحدث الناس ،
قد رأيت نفرًا من أصحاب رسول الله ، صلّم ، فما رأيت أحداً منهم خضب
١٥ بالوسمة ، وما كانوا يَخْضِبُونَ إِلَّا بِالْحَنَاءِ ، والكم ، وهذه الصفرة .

ذكر من قال اطلق رسول الله ، صلّى الله عليه وسلم ، بالنسبة

أخبرنا الفضل بن ذكّين وموسى بن داود قال : حدثنا شريك ، عن ليث أبي
المسعود ، قال الفضل عن إبراهيم ، وقال موسى عن أبي معشر عن إبراهيم قال :
كان رسول الله ، صلّم ، إذا اُطْلِيَ بالنسبة وَلَيَّ عَانَتَهُ وَفَرَجَهُ بِيَدِهِ . أخبرنا
٢٥ محمد بن عبد الله الأسدي ، حدثنا سفيان ، حدثنا منصور عن حبيب أن النبي ،
صلّم ، كان إذا اُطْلِيَ وَلَيَّ عَانَتَهُ بِيَدِهِ . أخبرنا قبيصة بن عفة ، حدثنا سفيان

عن صالح عن أبي معشر ، وسفيان عن منصور عن حبيب بن أبي ثابت ، قال :
كان رسول الله ، صلّم ، إذا اُطْلِيَ بالنسبة وَلَيَّ عَانَتَهُ بِيَدِهِ . أخبرنا عادم بن

الفضل وموسى بن داود قال : حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا أبو هاشم عن حبيب
٢٥ ابن أبي ثابت أن رسول الله ، صلّم ، تَنَوَّرَ . أخبرنا عمرو بن حاصم الكلابي
وحفص بن عمر الحَوْضِي قال : حدثنا همام عن قتادة قال : ما تَنَوَّرَ رسول الله صلّم ،
ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ، قال عمرو بن حاصم في حديثه : ولا الخلفاء ، وقال

حفص بن عمرو في حديثه : ولا الحسن . أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد عن قتادة أن النبي ، صلّم ، لم يتنور ، ولا أبو بكر ، ولا عمر ، ولا عثمان . أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن حنظلة عن نافع عن ابن عمر أن النبي ، صلّم ، قال : من الفطرة قص الأظفار والشارب وخلق العانة ،

٥ ذكر صحابة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم

- أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، حدثنا سفيان ، عن حميد ، عن أنس قال : احتجم رسول الله ، صلّم ، وحججه أبو طيبة ، وأمر له بصاعين ، وأمرهم أن يخففوا عنه من ضربته . أخبرنا خالد بن خديش ، حدثنا علي بن ثابت ، عن الوازع عن أبي سلمة . عن جابر ، قال : أخرج إلينا أبو طيبة المحاجم لثاني عشرة رمضان نهراً ، فقلت : أين كنت ؟ قال : كنت عند رسول الله ، صلّم ، أحجمه . أخبرنا مالك بن إسماعيل وسريج بن التميمي ، حدثنا ابن خديش ، عن أبي حنيفة ، عن أبي بشر جعفر بن إياس ، عن سليمان بن قيس ، عن جابر بن عبد الله ، أن رسول الله ، صلّم ، دعا أبا طيبة فحججه ثم سأله : كم خراجك ؟ قال : ثلاثة أبضع ، فوضع عنه صاعاً . أخبرنا أبو الجواب الأحرص بن جواب الضبي ، حدثنا عمار بن رزيق ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : حجّ أبو طيبة رسول الله ، صلّم ، فقال : كم خراجك ؟ قال : كلنا وكلنا ، فوضع عنه من خراجه ولم ينهه . أخبرنا حجين ابن المثنى ، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن حميد الطويل ، عن أنس ابن مالك قال : احتجم رسول الله ، صلّم ، حججه أبو طيبة (مولى كان لبعض الأنصار) فأعطاه صاعين من طعام ، وكلّم أهله أن يخففوا عنه من ضربته ، قال وقال : الحجامة من أفضل دوائكم . أخبرنا حجين بن المثنى ، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن حميد الطويل قال : كان ابن عباس يقول : احتجم رسول الله ، صلّم ، وأعطاه أجره ، ولو كان خبيثاً لم يُعطه . أخبرنا هاشم ابن القاسم ، حدثنا شعبة عن الحكم عن مقيس عن ابن عباس أن رسول الله ، صلّم ، احتجم بالقاح وهو صائم . أخبرنا نصر بن باب ، عن الحجاج ، عن الحكم عن مقيس ، عن أبي عباس أن رسول الله ، صلّم ، احتجم وهو صائم فنفث عليه يومئذ ، فلذلك كرهت الحجامة للصائم . أخبرنا نصر بن

- باب عن داود عن عامر قال : حَجَّ رسول الله ، صلَّم ، عبدُ لبني بياضة ، قال فقال : حَجَّمْ هَرَجَكْ ؟ قال : كَلَّا وكَلَّا ، قال : فوضع عنه من خراجِه ، قال : ولم يُعطه رسول الله ، صلَّم ، أجره . أخبرنا حُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ التَّمِيمِيُّ ، حدثني عبد الملك بن عُصَيْر ، عن خُصَيْنِ بْنِ حَقِيبة ، عن سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَب ، قال : كُنْتُ عند رسول الله ، صلَّم ، فلما حَجَّجَانَا فحججه بمحاجم من قُرُوق ، وجعل يُفَرِّطُهُ بِطَرَفِ شَفَرَةٍ ، قال : فلدخل أعرابُ فَرَّاءٍ ولم يكن يدرى ما الحِجَامَةُ ، قال : ففرخ فقال : يا رسول الله علامَ تعطى هذا يقطع جِلَّتَكَ ؟ قال : فقال رسول الله ، صلَّم : هَذَا الْحَجُّمُ ، قال : يا رسول الله وما الحجْمُ ؟ قال : هو خير ما تَدَاوَى به النَّاسُ . أخبرنا موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شبيب ١٠ عن أبيه عن جده قال : احتجم رسول الله ، صلَّم ، فأعطى الحِجَامُ أجره .
- أخبرنا يحيى بن إسحاق البجلي ، أخبرنا وهب عن ابن طاووس عن أبيه ، عن ابن عباس أن رسول الله ، صلَّم ، احتجم وأعطى الحِجَامُ أجره واشتَطَّ .
- أخبرنا هاشم بن سعيد البزاز ، أخبرنا ابن لهيعة عن موسى بن عُقبة ، أخبرنا بشر بن سعيد ، وأخبرني زيد بن ثابت أن النبي ، صلَّم ، احتجم ١٥ في المسجد : أخبرنا محمد بن معاوية التيسابوري ، حدثنا ابن لهيعة ، عن موسى بن عقبة ، عن سعيد بن المسيب أن النبي ، صلَّم ، احتجم في المسجد .
- أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا ثابت بن يزيد ، عن هلال ابن خباب ، عن حكمة ، عن ابن عباس أن رسول الله ، صلَّم ، احتجم وهو مُحَرَّمٌ مِن أَكَلَةِ أَكَلَهَا ، من شاة سمها امرأة من أهل غدير ، فلم يزل شاكياً .
- ٢٠ أخبرنا نصر بن باب عن الحجاج ، عن عطاء قال : احتجم رسول الله ، صلَّم ، وهو مُحَرَّمٌ . أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، وأخبرني أحمد بن عبد الله بن يونس عن مَنْدَل ، كلاهما عن يزيد بن أبي زياد ، عن يَمِّمَ عن ابن عباس قال : احتجم رسول الله ، صلَّم ، وهو صائم مُحَرَّمٌ .
- أخبرنا يحيى بن إسحاق البجلي ، أخبرنا عبد العزيز بن مسلم عن يزيد بن ٢٥ أبي زياد عن يَمِّمَ عن ابن عباس أن رسول الله ، صلَّم ، احتجم وهو صائم .
- أخبرنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام ، عن أبي السَّوَّارِ السَّلَمِيُّ ، حدثنا أبو حنيفة ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ، صلَّم ، احتجم بالقاحاة وهو مُحَرَّمٌ . أخبرني سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد ، عن هلال بن خباب

- عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله ، صلّم ، احتجم وهو مُحْرَم .
- أخبرنا الحكم بن موسى والقاسم بن خازجة ، حدثنا يحيى بن حمزة عن النعمان ابن النضر ، عن عطاء ومجاهد وطاووس ، عن ابن عباس أن نبي الله ، صلّم ، احتجم وهو مُحْرَم من وَجَع ، وسُئِلَ : أتَسَوَّكَ النبي ، صلّم ، وهو مُحْرَم ؟ قال : نعم .
- أخبرنا الأسود بن عامر وإسحاق بن عيسى قالا : حدثنا جرير بن حازم ، ٥
- عن قتادة عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلّم يحتجم ثلاثاً ، على الأُخْدَعَيْنِ ثُنْتَيْنِ ، وعلى الكاهل واحدة . أخبرنا ابن القاسم ، أخبرنا ليث عن عَقِيل ، عن ابن شهاب ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، أنه وضع يده على المكانين السائق من الرأس فوق الياقوت فقال : هذا موضع يحتجم رسول الله ، صلّم ، الذي كان يحتجم . قال عَقِيل : وحدثني غير واحد ١٥
- أن رسول الله ، صلّم ، كان يُسَمِّيها المُوَيْثَةَ . أخبرنا عبد الله بن صالح ابن مسلم البجلي ، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه ، عن أبي هريرة عن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، أنه كان يحتجم على هامته وبين كَتِفَيْهِ ، فقالوا : أيها الأمير ما هذه الحجة ؟ فقال : إن رسول الله ، صلّم ، كان يحتجمها ، وقال : مَنْ أَهْرَاقَ مِنْهُ هَذِهِ الدَّمَاءَ فَلَا يَصُرْهُ إِلَّا يُتْدَاوَى بِشَيْءٍ ١٥
- لِحَيٍّ . أخبرنا عُفَّان بن مسلم ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن الحسن قال : كان رسول الله ، صلّم ، يحتجم ثُنْتَيْنِ في الأُخْدَعَيْنِ وواحدة في الكاهل ، وكان يأمر بالوتر . أخبرنا عُفَّان بن مسلم ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة أن النبي ، صلّم ، كان يحتجم ثُنْتَيْنِ في الأُخْدَعَيْنِ وواحدة في الكاهل . أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي عن الأوحص بن ٢٥
- حكيم ، عن خالد بن معدان ، وراشد بن سعد عن جُبَيْر بن نَفِير ، أن رسول الله ، صلّم ، احتجم وَسَطَ رَأْسِهِ . أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا المسعودي عن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال : احتجم رسول الله ، صلّم ، في وسطه رأسه ، وكان يَسْمِيها مُثْقَلًا . أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا ليث (يعني ابن سعد) عن الحجاج بن عبد الله الجُمَيْري ، عن بُكَيْر بن الْأَسَجِّ قال : بلغني أن الْأَقْرَعَ بن حَابِس دخل على النبي ، صلّم ، وهو يحتجم في التَّمَحُّلَةِ فقال : يا ابن أبي كبشة لِمَ احتجمت وَسَطَ رَأْسِكَ ؟ فقال رسول الله ، صلّم : يا ابن حَابِس إن فيها شفاءً مِنْ وَجَعِ الرَّأْسِ وَالْأَصْرَاسِ وَالنَّعَاسِ وَالْمَرَصِ ، وَأَشْلُكُ

في الجَنُودِ (ليث يهلك) . أخبرنا عمر بن حفص (يعني أبا حفص العبدى) عن مالك بن دينار ، عن الحسن أن رسول الله ، صلّم ، احتجم في رأسه ، وأمر أصحابه أن يحتجموا في رؤوسهم . أخبرنا عمر بن حفص ، عن أبيان عن أنس ، قال : قال رسول الله ، صلّم ، الحِجَامَةُ في الرأسِ هي المَشيئةُ ، أمرَك بها جبريلُ حينَ أَكَلْتُ طَعَامَ اليَهُودِيَّةِ . أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي ، صلّم ، أنه قال : خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقِسْطُ الْبَحْرِيُّ . أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا سلام بن سلم الطويل ، عن زيد العمى عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلّم : لَيْلَةُ أُسْرِي بِعَ مَا مَرَزْتُ بِمَلَا مِنْ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا : يَامُحَمَّدُ مَرُّ أَمَلِكَ بِالْحِجَامَةِ . أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن الربيع بن صبيح ، عن عمرو بن سعيد بن أبي الحسن - رفع الحديث إلى النبي ، صلّم - قال : مَا مَرَزْتُ بَلَدَكَ ، أَوْ قَالَ بِالْمَلَا الْأَعْلَى (شَكَّ الرِّبْعُ) إِلَّا أَمَرُونِي بِالْحِجَامَةِ . أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا سلام بن سلم ، عن زيد العمى عن معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار ، قال : قال رسول الله صلّم : الْحِجَامَةُ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ لَسَبْعِ خَشْرَةٍ مِنَ الْقَبْرِ ، قَوْلُهُ لَدَاءِ السَّنَةِ . أخبرنا سعيد بن سليمان ، حدثنا هياج بن بسطام ، حدثنا حنيفة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان ، عن أم سعد قالت : سمعت رسول الله صلّم ، يأمر بدفن اللّحم إذا احتجم . أخبرنا محمد بن مقاتل ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا الأوزاعي عن هارون بن رثاب أن رسول الله ، صلّم ، احتجم ثم قال لرجل : ادْفَنْهُ لَا يَبْحَثُ عَنْهُ كَلْبٌ . أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا إسرائيل عن جابر ، عن أبي جعفر قال : إِنْمَا كُرِهَتْ الْحِجَامَةُ لِلصَّائِمِ لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صلّم ، احتجم فغشى عليه . قال أبو عبد الله محمد ابن سعد : وفي حديثه الليث بن سعد عن جعفر ابن ربيعة عن عكرمة قال : فتأفق عند ذلك رجل . أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا إسرائيل عن جابر عن أبي جعفر قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صلّم ، يَشْتَبِعُ بِالسَّمِيمِ وَيَغْسِلُ رَأْسَهُ بِالسَّلْسَلِ .

ذكر اخذ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من شاربته

٢٥

حدثنا حسان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن ابن جريج ، أنه قال لابن عمر : وَأَيْنَكَ



دار التحرير للطبع والنشر

Bibliotheca Alexandrina



0632598

المن ٦ قروش - ولقراء الجمهورية والمساء ٣ قروش